وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة احمد دراية ادرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و العلوم الإسلامية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

التوافق النفسي لمتربصي التكوين المهني وعلاقته بالدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني

دراسة تطبيقية ميدانية على متربصي بعض مراكز التكوين المهني لولاية ادرار

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالب

* بن طالب إبراهيم

إشراف الأستاذة :

* أ- شحان فاطمة الزهراء

السنة الجامعية :2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل ربي زدني علما"

صدق الله العظيم

سورة طه الآية :114

الإهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع :

إلى من قال في حقهما ربنا تعالى" وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"أمي أطال الله في عمرها ،أبي الغالي رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

إلى إخواني ذكورا وإناثا .و إلى زوجتي الغالية.

إلى كل أفراد عائلتي: عمي وأبنائه .

إلى جميع صحبي وزملائي ورفقاء دربي وأساتذتي الكرام في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة ادرار.

إلى من شاركوني حلو ومر رحلة الماستر في علم النفس المدرسي:

حفيض،مبارك،مبروك،يوسف،احمد ،محمد ،إبراهيم .

شكـــــر وتقـــــــدير

بمناسبة إنهاء هذه المذكرة

يشرفني أن أتقدم بكل معان الشكر والتقدير إلى كل من كان عونا وسندا لي في انجازها وإخراجها بشكلها النهائي الأستاذة المشرفة شحان فاطمة الزهراء ،وكل من أعانني لاجتياز هذه المرحلة من الدراسة واخص بالذكر السيد "حقي عبد الله" مدير مركز التكوين المهني بودة الذي أمدني بالتسهيلات اللازمة لدراسة هذا التخصص والحصول على شهادة الماستر ،كما أتقدم بشكري إلى كل زملائي في الدراسة على تعاونهم وصبرهم معنا للمتابعة والمثابرة إلى غاية نهاية هذا المسار .

وأتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة ادرار واخص منهم كل الأساتذة اللذين درسونا دون استثناء .

ملخـــص الدراســـة

لقد عرفت الجزائر تنوعا كبيرا في مؤسساتها التعليمية التي تعمل جاهدة على تكوين إطارات ذو تأهيل وكفاءة في كل الميادين وكل التخصصات منذ بداية تنشئة الفرد حتى يكون فردا ناجحا وفعالا في بلده ،ولكن ما يلاحظ أن هناك بعض الأفراد يتعثرون في مواصلة هذه المسارات وخصوصا مسار التربية والتعليم مما يسبب ما يسمى بالتسرب المدرسي ومنه يلجئ ذلك التلميذ إلى قطاع أخر يسمى بقطاع التكوين المهني والذي يعنى بتكوين وتأهيل هذه الفئة حسب مستوياتها وقدراتها وكفاءاتها ،ويعتبر عنصري التوافق النفسي والدافعية للتعلم عنصران هامان في تحقيق كل تلك الأهداف والحيلولة دون تسرب أخر مجهول الاتجاه ومجهول النتائج التي قد تنجم عنه، ولذلك أردنا أن نسلط الضوء عليهما وإبراز أهميتهما بالنسبة لمتربصي التكوين المهني في إتمام المسار التكويني لآجل الاعتناء بهما وتدعيمهما للوصول إلى ذلك الفرد الناجح والمؤهل والمفيد لبلده ،وقد أجريت الدراسة على بعض متربصي التكوين لولاية ادرار لمراكز مختلفة وقدرت العينة التي أجريت عليها الدراسة ب 180متربص بين ذكر وأنثى وكانت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لدى متربصي التكوين المهني؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية :

فرضية عامة: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لدى متربصي التكوين المهني .

فرضيات جزئية: توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور-إناث).

- توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور-إناث).

واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر منهجا ملائما لمثل هذه الدراسات ،واعتمدنا على مقياسين هما مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني بغرض جمع المعلومات وذلك بعد التأكد من صلاحيتهما بالطرق المعتمدة في ذلك من إثبات لصدقهما وثباتهما ،وبعد تطبيقهما وتفريغهما تمت معالجة النتائج باستخدام برنامج SPSS، بتطبيق معامل بيرسون للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني واختبار"ت" للكشف عن الفروق بالنسبة للفرضيتين الجزئيتين.والمتوسط الحسابي لمعرفة الفئة الأكثر توافقا ودافعية للتعلم.

وفي الأخير تم التوصل إلى النتائج التالية :

تحقق الفرضية الأولى والتي وجدنا على إثرها انه هناك علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم وانه كلما زاد المتغير الأول زاد المتغير الثاني ،في حين لم توجد فروق دالة بين الإناث والذكور في التوافق النفسي ،بينما وجد ت فروق دالة لصالح الذكور في الدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني بين الجنسين ،وتم تفسير هذه النتائج ومقارنتها على ضوء الدراسات السابقة ومعطيات الملاحظة اليومية لهذه الفئة في وسطها التكويني .

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء.....	ا
شكر وتقدير.....	ب
ملخص الدراسة.....	ت
فهرس المحتويات.....	ج
قائمة الجداول.....	ذ
مقدمة.....	01

الجانب النظري

الفصل الأول مدخل إلى الدراسة

1- إشكالية الدراسة.....	05
2- فرضيات البحث.....	06
3- أهمية الدراسة.....	07
4- أهداف الدراسة.....	08
5- دواعي اختيار الموضوع.....	08
6- الدراسات السابقة في الموضوع.....	09
7- التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث.....	11

الفصل الثاني- التوافق النفسي-

تمهيد.....	14
1- مفهوم التوافق.....	15
2- مفهوم التوافق النفسي.....	16
3- معايير التوافق النفسي.....	17

4- أبعاد التوافق النفسي..... 18
5- التوافق النفسي والصحة النفسية..... 19
6-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي..... 21
7- مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي..... 22
8-أساليب وطرق قياس التوافق النفسي..... 23
9- سوء التوافق النفسي..... 24
10- مظاهر سوء التوافق النفسي..... 25
خلاصة..... 26

الفصل الثالث- الدافعية للتعلم-

تمهيد..... 28
1- تعريف الدافع..... 29
2- تصنيف الدوافع حسب نظرية ماسلو في الدافعية الإنسانية..... 29
3- الدافعية..... 30
4- تعريف التعلم..... 31
5- شروط التعلم..... 32
6- الدافعية للتعلم..... 33
7- وظائف الدافعية المرتبطة بالمعلم..... 34
8- مفاهيم مرتبطة بالدافعية..... 34
9- أبعاد الدافعية..... 35
10-مصادر الدافعية للتعلم..... 36
11- عناصر الدافعية للتعلم..... 37
12- مظاهر تدني الدافعية للتعلم..... 38
13- أسباب تدني الدافعية للتعلم..... 38

14- علاج تدني الدافعية للتعلم..... 40
خلاصة..... 41

الفصل الرابع- معارف حول التكوين المهني-

1- تعريف التكوين المهني..... 44
2- تطور التكوين المهني بالجزائر..... 45
3- أهداف التكوين المهني بالجزائر..... 47
4- مستويات التأهيل والشهادات الممنوحة من التكوين المهني..... 48
5- أنماط التكوين المتاحة بالتكوين المهني..... 49
6-أنظمة التكوين المتاحة بالتكوين المهني..... 49
7- شبكة هياكل التكوين المهني..... 51
8- مدونة التخصصات الخاصة بالتكوين المهني..... 52
9- خصائص مدونة التخصصات بالتكوين المهني طبعة 2012..... 53
10- الشعب المهنية بالتكوين المهني..... 53
11- علاقة التكوين المهني بقطاع التربية والتعليم..... 54
خلاصة..... 56

الجانب الميداني

الفصل الخامس-الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... 59
1- الدراسة الاستطلاعية..... 60
2- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات..... 61
3- كيفية إعداد المقاييس..... 61
4- وصف أدوات القياس..... 61
5- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس..... 62

5-1-الصدق..... 63
6- الثبات..... 65
7- منهج الدراسة..... 67
8- الدراسة الأساسية..... 68
8-1-عينة الدراسة الأساسية..... 68
9- الأساليب الإحصائية..... 69
خلاصة..... 70

الفصل السادس-تحليل ومناقشة النتائج-

تمهيد..... 72
1- تحليل النتائج..... 73
1 1 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى..... 73
1 2 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية..... 74
1 3 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة..... 75
2- تفسير ومناقشة الفرضيات..... 77
2-1-تفسير ومناقشة الفرضية الأولى..... 77
2-2-تفسير ومناقشة الفرضية الثانية..... 79
2-3-تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة..... 81
3- الاستنتاج العام..... 83
4- توصيات واقتراحات..... 85
قائمة المصادر والمرجع..... 87
الملاحق..... 94

قائمـــــة ومحتوى الجـــــداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
01	يوضح الشعب المهنية بالتكوين المهني حسب مدونة 2012	54
02	يوضح طبيعة توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية	60
03	يمثل خصائص مقاييس الدراسة	62
04	يوضح شكل مقاييس الدراسة بعد التحكيم	64
05	يوضح نتائج معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقاييس والدرجة الكلية للمقياس	65
06	يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل من مقياسي الدراسة	66
07	يوضح نتائج معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية	66
08	يمثل الشكل النهائي لمقاييس الدراسة	67
09	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وخصائصها	68
10	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدراسة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم	73
11	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدراسة الفروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث	74
12	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدراسة الفروق في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث	76

مقدمـــــــــة:

يعتبر قطاع التكوين المهني من أهم القطاعات الحيوية التي قامت الدولة بإنشائها بغرض تكوين إطارات أكفاء ذو تأهيل عال في ميدان الحرف والصناعات والإدارة والتسيير وأيضا وضع هذا القطاع للتكفل بفئات حساسة في المجتمع على الخصوص ومنها التلاميذ الذين لم تتح لهم فرصة إنهاء ومتابعة مسارهم الدراسي النظامي ،ويعتبر عامل التوافق النفسي والدافعية للتعلم من أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في كل متمدرس لما لهما من الدور الوثيق في تحقيق الاستقرار النفسي و الراحة النفسية والعيش في الجو العائلي والأسري بكل أشكال الطمأنينة والحب، وما لعامل الدافعية للتعلم من اثر بالغ الأهمية حيث انه يلعب الدور المهم في تمدرس هذه الفئة داخل الأوساط التكوينية وكذا متابعة تكوينها واخذ المعارف الضرورية حتى إنهاء فترة التكوين المحددة .

ونظرا لما نلاحظه في أوساطنا التكوينية من اختلال لهاذين العنصرين وتأثيرهما المتبادل على شخصية الفرد من جانب التوافق النفسي واستمرارية التكوين ومتابعته بالنسبة للدافعية للتعلم وحرصا منا على أداء هذا القطاع لدوره الكامل وإبعاد كل أسباب الفشل والتسرب منه والوصول إلى الغاية المنشودة من تكوين إطارات ذو كفاءات وأيضا احتواء كل الفئات الاجتماعية التي ليس لديها مؤهل علمي ارتأيت إجراء هذه الدراسة العلمية حول اثر التوافق النفسي في إحداث وزيادة ودفع الدافعية للتعلم عند متربصي التكوين المهني حتى يستكمل كل فرد دخل إلى هذا القطاع لمشواره التكويني والحصول في نهاية المطاف على الشهادة والمؤهل الذي يتيح له فرصة ولوج عالم الشغل بجدارة وكفاءة .

ونظرا لتعدد الدراسات في هذا الشأن عن اثر التوافق النفسي على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المدارس التربوية أو على الطلبة الجامعيين ارتأينا أيضا أن تكون دراستنا هذه مدعمة لتلك الدراسات ولاكن عند فئة أخرى لأتقل أهمية عن الفئات الأخرى ،بل وقد تكون أهم منهم نظرا للظروف النفسية التي قد يعانيها أفرادها بسبب الفشل الدراسي

والنظرة السلبية للمجتمع لهم ،وقد شملت دراستنا لموضوع التوافق النفسي لمتربصي التكوين المهني وأثره في الدافعية للتعلم لاستكمال المسار الدراسي ،وحددت كدراسة ميدانية على متربصي بعض مراكز التكوين بولاية ادرار ،وشملت معالجة هذا الموضوع على إجراءات وفق منهجية البحث في العلوم الإنسانية وقسمت الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول وتمثل في الجانب التمهيدي وخصص لدراسة الإطار العام للإشكالية حيث حددت الإشكالية العامة للدراسة والإشكاليات الثانوية ،إضافة إلى تحديد الفرضيات للبحث للتأكد منها في نهاية الدراسة وحدد أيضا في هذا الفصل أهمية وأهداف البحث التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث ،والجانب الجانب النظري حيث حددت فيه ثلاث فصول للتعريف بمتغيرات البحث وإلقاء نظرة موجزة للتعاريف المختلفة للباحثين والعوامل المؤثرة في كل عنصر وتمثلت الفصول في الفصل الثاني لدراسة التوافق النفسي والفصل الثالث لدراسة الدافعية للتعلم والفصل الرابع للتعريف بقطاع التكوين المهني .

أما فيما يخص الجانب التطبيقي والميداني فقد قسم إلى فصلين الفصل الخامس الذي خصص للإجراءات المنهجية للبحث وعرض الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية والوقوف على خصائص عينة البحث والمنهج المتبع والوسائل المعتمدة لجمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة لدراسة وتحليل النظريات .

كما حدد الفصل السادس لعرض وتحليل النتائج بعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS وقبول ورفض الفروض الإحصائية وفق المعايير الإحصائية وتضن الفصل في نهايته تفسير ومناقشة نتائج الدراسة .وفي النهاية تم عرض الاستنتاج العام وخلاصة البحث والتوصيات المقترحة .ثم عرض المراجع المعتمدة في الدراسة والملاحق في خاتمة هذا البحث .

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات البحث

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- دواعي اختيار الموضوع

6- الدراسات السابقة في الموضوع

7- التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث

1- إشكالية الدراسة

إن المتتبع لشؤون التربية والتعليم يلاحظ ذلك الاهتمام المنقطع النظير بالجانب التربوي والدراسي والوسط المدرسي أيضا سواء من طرف وزارة التربية الوطنية او من خلال الأولياء آو حتى من طرف التلاميذ أنفسهم من خلال محاولتهم تحسين المردود التربوي والتحصيل الدراسي والوصول بأكبر عدد من التلاميذ إلى السنوات النهائية والمستويات الجامعية ،إلا أن كل هذه الجهود لا تحول من فشل بعض التلاميذ إما لظروفهم الاقتصادية آو الاجتماعية آو الصحية أحيانا أو لمحدودية مستوياتهم العلمية وقدراتهم على الفهم والحفظ وهذا ما يسمى بالفروق الفردية ،حيث يؤدي هذا الفشل إلى تسرب إرادي أو غير إرادي للتلميذ متمثل في توجيه هذه الفئة إلى قطاع التكوين المهني وتعتبر هذه المرحلة جد حساسة في حياة التلميذ حيث انه في اغلب الأحيان لا تحظى هذه الفئة بالعناية والاهتمام اللازم الذي يساعدها في الاندماج في عالم الشغل والحياة العملية بشكل سليم والحد من توجه هذه الفئة إلى الانحراف خصوصا والفشل في حياتها عموما وتبقى رهنية لماضيها وفشلها الدراسي ،وللتغلب على هذه المشكلات تم هيكلة قطاع موازي لقطاع التربية إلا وهو قطاع التكوين المهني للتكفل بهذه الفئة حتى تصبح مؤهلة مهنيا وثقافيا ودمجها مهنيا في المؤسسات الاقتصادية والإدارية ،ولكن الملاحظ على بعض الأفراد أنهم يتسربون مرة أخرى من التكوين المهني وهذا ما يطرح عدة إشكاليات حول أسباب هذا التسرب ودوافعه ؟

ونظرا لأهمية العاملين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم في صنع شخصية متزنة ومتكيفة مع الوسط التي تعيش فيه وتدرس فيه و تستطيع حل مشكلاتها وتعديل سلوكها بما يتلاءم والظروف المحيطة بها ،وأيضا للتأقلم بعالم التكوين بكل معطياته الجديدة من حيث إدراكه لأهمية قطاع التكوين المهني فيستطيع إشباع حاجياته ودوافعه الأساسية حيث يستطيع تحقيق بعد من أبعاد الصحة النفسية والمتمثل في التوافق النفسي ومواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه التلميذ بعد فشله المدرسي بأحداث راحة نفسية في الوسط التكويني مع الأساتذة والزملاء و الإدارة و إحداث رضي نفسي عن التخصص

الذي يزاول الدراسة فيه .وهذه العوامل التي أكدت على ضرورة تنميتها العديد من الدراسات كدراسة **بن يوسف أمال** (2008)ودراسة **بلحاج فروجة** (2011) ودراسة **حسينة بن ستي** (2013) التي أكدت كلها على أهمية التوافق النفسي في إحداث شخصية متزنة للتلميذ في الأوساط المدرسية، وأيضا عامل الدافعية للتعلم إذ أنها تلعب دورا هاما وأساسيا لاستمرار العملية التعليمية حيث أكد **الزراد** (1991)على أن الدافعية هي إحدى شروط التعلم ، فبالدافعية يستطيع التلميذ مجابهة كل الصعاب لأجل الوصول إلى ما يطمح له في نهاية مشواره المدرسي عامة ،وفي التكوين المهني خاصة بالحصول على الشهادة والمؤهل الذي يعوض له ما فاته من المدرسة النظامية ومن خلال هذا التقديم فإننا نطرح تساؤلات عديدة كلها متمحورة عن أهمية التوافق النفسي في إحداث الدافعية للتعلم لمرتادي التكوين المهني ذكورا وإناثا حتى يتحقق الهدف المرجو وهو إتمام المسار التكويني و الحصول على مؤهل علمي وتفادي تسرب هذه الفئات مرة أخرى من التكوين المهني ،ومن هذا المنطلق نصيغ تساؤلات نحاول الإجابة عنها في هذه الدراسة وهي :

1-1- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لدى متربصي التكوين المهني؟

1-2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)؟

1-3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)؟

2- فرضيات البحث:

2- 1 -الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني .

2_2 الفرضيات الجزئية:

2-2-1 - توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور-إناث).

2-2-2- توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور-إناث).

3- أهمية الدراسة :

تكمن الأهمية من هذه الدراسة هي الكشف عن علاقة التوافق النفسي بشتى أبعاده لمتربصي التكوين المهني بالدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لهم أو إتمام المدة المحددة لمزاولة دراسة تخصص ما بالتكوين المهني وذلك بدراسة التوافق النفسي لعينة من المتربصين عبر عدة مراكز لولاية ادرار باختلاف جنسهم وتخصصاتهم وذلك لتوضيح أهميته في تعزيز وتنمية الدافعية للتعلم لدى هذه الفئة خصوصا أننا قد نجدها تعاني من مشكلات نفسية نتيجة تسربها من المدرسة وما لذلك من نظرة سلبية للأسرة والمجتمع تجاه هؤلاء الأفراد والنظرة الدونية للطفل على نفسه إذ يرى في نفسه إنسانا فاشلا خاصة إذا قارن نفسه مع زملائه الذين يواصلون دراستهم النظامية بشكل عادي

- ونهدف من دراستنا إلى تحسين هذه النظرة وتنمية وتوفير الجو المناسب لإحداث التوافق النفسي والذي بدوره ينمي الدافعية للتعلم والحصول على مؤهل مهني وتعلم حرفة تضمن حياة كريمة .وليس فقط من اجل إرضاء الوالدين وعدم البقاء في الشارع ،وأيضا تعتبر هذه الدراسة إضافة إلى الدراسات في موضوع التوافق النفسي والدافعية للتعلم من حيث تأكيد النتائج للدراسات السابقة .وأيضا لفتح المجال في دراسات متعمقة لقطاع التكوين المهني نظرا لقلة اهتمام الباحثين بهذا القطاع وبفئة المتربصين والمتكونين به.

4- أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف هذه الدراسة في مجموعة من النقاط موضحة كالتالي :

4-1- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لدى متربصي التكوين المهني من حيث وجودها أو عدمها وهل هي ارتباطيه آم لا.

4-2- الإجابة على كل التساؤلات والفرضيات البحثية المطروحة إجابة علمية نابعة من تحليل قائم على نتائج إحصائية والدراسات السابقة في مثل هذا الموضوع .

4-3- معرفة مدى وجود الفرق بين الجنسين (الذكور والإناث) فيما يخص متغيرات الدراسة التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

5- دواعي اختيار الموضوع:

5-1-عوامل ذاتية : نظرا لعملنا كمستشاري توجيه بقطاع التكوين المهني ونظرا لحالات التسرب من وسط التكوين المهني نحاول من خلال هذا الموضوع معرفة الأسباب التي تعمل على عدم استكمال فترات التكوين من طرف المتربصين خصوصا الغير متوافقين نفسيا بسبب الاضطرابات و عدم الاستقرار النفسي بسبب فترة المراهقة و النضج ومعرفة مدى أهمية جانب التوافق النفسي للمتربصين وتوضيحها للمتربص وللأستاذ والإدارة و الأسرة لما لها من دور مهم في تخطي فكرة الفشل المدرسي وكذلك لتنمية دافع التعلم الذي يعتبر من أهم عوامل النجاح والاستمرار في انجاز أي عمل ودراسة أي تخصص.

5-2- عوامل موضوعية : اكتساب خبرة في إجراء البحوث ودراسة أي ظاهرة حول التكوين المهني بعلمية وتحليلها وتفسيرها وفق منطلق إحصائي وعلمي.

5-2-1- معرفة دور وأهمية التوافق النفسي والدافعية للتعلم في استكمال المسار التكويني للمتربصين بالتكوين المهني .

5-2-2- معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني.

6- الدراسات السابقة في الموضوع:

لقد تعددت الدراسات في مجال معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم خصوصا في المجال التربوي المدرسي والأكاديمي ومن بين الدراسات نجد دراسة **حسينة بن ستي** (2013)حول موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والتي أجريت على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بتقرت حيث كانت الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات منها :

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟ وهل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص ؟وأيضا هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس .واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي واستعمال اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا واستعمال مقياس الدافعية ليوسف قطامي وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 200 تلميذ وتلميذة في صف السنة الأولى ثانوي بمدينة تقرت وتوصلت إلى نتائج مفادها عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وانه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف جنسهم وانه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم باختلاف التخصص .

نجد أيضا من الدراسات في نفس السياق دراسة **بلحاج فروجة** (2011) التي كانت حول التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي وتمت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ ولاية تيزي وزو وبومرداس حيث

اهتمت الباحثة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين وذلك للإجابة على تساؤلات عديدة :

هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي؟ و هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور في توافقهم النفسي الاجتماعي ؟ وكانت الدراسة على 300مراهق متمدرس وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وخلصت الدراسة في النهاية الو وجود علاقة ارتباطيه موجبة لبن التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي وانه كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة .

ونجد أيضا دراسة الباحثة **لوناس حدة** (2013) حول علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس حيث كانت الدراسة للإجابة على تساؤلات متمثلة في :

هل توجد علاقة ارتباطيه بين التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم ؟وتمت الدراسة بولاية البويرة وطبقت على عينة قوامها 124 مراهق مابين ذكر وأنثى وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المتغيرات أي انه كلما زادت الدافعية للتعلم زادت درجة التحصيل المدرسي ،وانه هناك فروق بين التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض وذوي التحصيل المرتفع في مستوى دافعية التعلم .

من بين الدراسات أيضا دراسة **كورنلسن** (1973) والتي تناولت فيها علاقة التوافق الاجتماعي بالتحصيل المدرسي والتي خلصت نتائجها الى انه كلما زاد التوافق الاجتماعي زاد التحصيل المدرسي حيث اعتبرت التوافق عنصرا أساسيا وضروريا في حياة الفرد وهو المسؤول عن إشباع الحاجات وإرضاء الدوافع سواء المهنية آو المدرسية (حسينة بن ستي،2013،ص:5)

أيضا من الدراسات السابقة في هذا الموضوع دراسة **عبد القادر علي** (1974) بالكويت حول مشكلات التوافق عند المراهقين في جميع فصول المدرس حيث أسفرت نتائجها أن حجم مشكلات التوافق عند المراقين في جميع فصول المدارس أعلى من الذكور خاصة المشكلات النفسية ومشكلات التوافق الأسري،كما نجد دراسة **عبد الفتاح بن موسى** (2017) في دراسة حول الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتي أجريت على عينة من تلاميذ أولى ثانوي بولاية الوادي متمثلة في 72تلميذ (40ذ كر و32 أنثى) مستعملا المنهج الوصفي لأنه يلاءم ويناسب هذه الدراسة ،وأجاب في نهاية البحث على التساؤلات المطروحة بعد دراسة الفرضيات ووجد انه توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وانه توجد فروق في الدافعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي لصالح الإناث ،أي أنهم اعلي دافعية من الذكور.

7- التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث :

7-1- التوافق النفسي: هو فهم التلاميذ المدمجين في قطاع التكوين المهني لذاتهم وشعورهم بالراحة النفسية وتحملهم للمسؤولية واستمتاعهم بحياة تخلو من الصراع والتوترات والأمراض العصابية وانسجامهم في علاقاتهم الأسرية والمدرسية والاجتماعية وهو ما تقيسه الأبعاد التالية :

- الشعور بالراحة النفسية

- الشعور بالمسؤولية

- الشعور بالحرية والانتماء إلى البيئة (الأسرية – الاجتماعية – المدرسية)

- الخلو من الأمراض العصابية .

7-2- الدافعية للتعلم : يقصد بها تلك القوة الداخلية التي تقوم على استثارة سلوك متربصي التكوين المهني للسعي للتعلم والنجاح واكتساب خبرة مهنية في تخصص ما ،والتغلب على جميع الصعاب والوصول إلى إنهاء الفترة المحددة لدراسة التخصص

وهي مجموع الدرجات المحصل عليها في مقياس الدافعية المعد لهذه الدراسة وفق الأبعاد التالية :

- الحماسة للتعلم

- السعي لإتمام فترة التكوين المحددة قانونا للتخصص الذي يدرسه المتربص في التكوين

- حب الاستطلاع والاستكشاف.

7-3- المسار التكويني : هو المدة المحددة قانونا للحصول على شهادة وتأهيل في تخصص حسب تصنيف الشهادات الممنوحة من طرف وزارة التكوين والتعليم المهنيين والمحددة في مدونة الشعب للتكوين المهني 2012.

7-4- التكوين المهني : هو المؤسسات التابعة لوزارة التكوين والتعليم المهنيين والتي تعنى بتكوين الأفراد في شتى المهن والحرف والتخصصات حسب رغبات ومؤهلات الأفراد وتختلف مابين مراكز للتكوين المهني ومعاهد متخصصة في التكوين المهني .

الفصل الثاني

التوافق النفسي

تمهيد

1- مفهوم التوافق

2- مفهوم التوافق النفسي

3- معايير التوافق النفسي

4- أبعاد التوافق النفسي

5- التوافق النفسي والصحة النفسية

6-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي

7- مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي

8-أساليب وطرق قياس التوافق النفسي

9- سوء التوافق النفسي

10- مظاهر سوء التوافق النفسي

خلاصة

تمهيـــــد :

إن النفس البشرية بطبعها التغير والتبدل حسب مواقف الحياة وما نلاحظه في زماننا هذا من مختلف المشكلات النفسية على الأفراد إنما هو نتيجة للإخلال بالصحة النفسية حيث أن العيش في الجو المشحون بالمشاكل يولد تلك الاضطرابات التي قد تؤدي بالفرد إلى المرض النفسي ،وهو الحال بالنسبة للتوافق النفسي الذي يعتبر مرادف للصحة النفسية وكل ما ينطبق على الإخلال بها ينطبق كذلك عليه ولذلك أصبح من الضرورة مراعاة تحسين كل الظروف للأفراد حتى يحظ كل منهم بتوافق نفسي حتى تنخفض تلك التوترات والانفعالات وتخف حدة الصراعات لتحقيق فرد سوى قادر على العيش والتعايش بالبيئة المحيطة به سواء كان تلميذا بالمدرسة آو طالبا بالجامعة أو متربصا بالتكوين المهني أو بأي شكل من الأشكال، وحتى يتم إشباع الحاجات الأساسية للإنسان من الحب والتقدير والاحترام و الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات ايجابية داخل الأسرة وأيضا في البيئة المدرسية والسهر على توفير كل الأبعاد الخاصة بالتوافق النفسي ،وهذا ما سنحاول أن نستعرضه في هذا الفصل الذي خصصناه للتعريف بماهية التوافق النفسي وأبعاده وشروط تحصيله وماهي ة المظاهر الدالة على وجوده أو عدمه .

1- مفهوم التوافق:

التوافق مفهوم من المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية حيث أن جميع سلوكات الإنسان ناجحة كانت أم فاشلة ماهي إلا محاولات للتوافق من اجل خفض ما يعانيه الإنسان من توتر وخوف وصراعات وقهر .

وأيضا التوافق كما عرفه **موسى** بأنه هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى وبذلك يحصل على حياة أكثر استقرارا وراحة .وأيضا بأنه ذلك الانسجام مع البيئة حيث يشمل القدرة على إشباع اغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية . وهو أيضا مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته وصولا إلى ماتسمى بالصحة النفسية(سليم أبو عوض،2007،ص: 202)

ونجد أن التوافق حسب تعريف **ايزيك** بأنه حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب ومطالب البيئة إشباعا كاملا وهي تعني الاتساق بين الفرد وما يهدف إليه من خلال تواجده في البيئة الاجتماعية (أبو مصطفى النجار،2006،ص:52)

يعرف **مصطفى فهمي** التوافق على انه العملية الدينامية المستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين الفرد والبيئة المحيطة به (مصطفى فهمي،1979،ص:23)

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص المفاهيم الخاصة بالتوافق بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبل الفرد لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه وهو ما أشار إليه **يحيي القرضاوي** (1980) بان التوافق هو العملية التي يزداد بها الإنسان تلاؤما مع البيئة المحيطة به(محمد مصطفى ،1991،ص:8)

2- مفهوم التوافق النفسي:

يدل مفهوم التوافق النفسي على حالة التوازن الثابت بين الكائن الحي وبين البيئة التي يعيش فيها وهو حالة من العلاقات المتجانسة مع البيئة بحيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع اللازم لحاجاته مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات (محمد شحاتة ربيع،2005،ص:72)

كما نجد من تعاريف التوافق النفسي أيضا بأنه محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية ويتصل التوافق بالصحة النفسية والتي تعتمد في محاورها على الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات ايجابية داخل الأسرة وأيضا في البيئة المدرسية (بلحاج فروجه،2011،ص:11)

يعرف **عطية محمود هنا** التوافق النفسي على انه عملية تشير إلى الإحداث النفسية التي تعمل على استبعاد كل حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى مناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها ،وبذلك فالفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما تعترضه عواقب فانه يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجاباته قد تغلب على العقبات والصعاب وانه في نهاية المطاف قد وصل إلى تحقيق الهدف الذي كان يرجوه وانه اشبع حاجاته ودوافعه (عطية محمود هنا،1984،ص58)

ويقول **صلاح مخيمر** أن التوافق النفسي هو مدى تمتع الفرد من قدرة على السيطرة على القلق ومدى قدرته على الشعور بالآمن والأمان والاطمئنان بعيدا عن كل أشكال الخوف والتوتر (حامد زهران ، 2005 ،ص:94)

ونجد للتوافق النفسي تعريفا آخر على انه عملية دينامية مستمرة يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا تم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها بتغيير سلوكه مع المؤثرات المختلفة حتى يصل للاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع البيئة (مرداد سهام،2015،ص:12)

ويلخص لنا **حامد زهران** التوافق النفسي بأنه مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة والرضي عن النفس وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية)والدوافع الثانوية المكتسبة ويعبر عن سلام داخلي (حامد زهران،2005،ص:08)

من كل ما سبق من التعريفات يمكننا أن نجمع على أنها اتفقت في عدة نقاط للتوافق النفسي فهو عبارة عن تلك العملية الدينامية التي يقوم بها الفرد في محاولاته الدائمة لتحقيق التوازن النفسي وإشباع الجاجات الأساسية وأيضا في محاولة الفرد في الحصول على السعادة والاطمئنان والابتعاد عن كل أشكال الخوف والتوتر والحصول وتحقيق الصحة النفسية للفرد في نهاية المطاف.

3 - معايير التوافق النفسي :

هناك عدة معايير للتوافق النفسي يذكر منها :

3-1- الراحة النفسية : ويقصد بها قدرة الشخص على مواجهة العقبات وحل جميع المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.و الراحة النفسية من وجهة نظر الطب النفسي تعني خلو الإنسان من الاضطراب أو المرض النفسي،أي أن الفرد في حالة اتزان وانسجام وراحة نفسية وعقلية ولا يعاني أو يشكو من أي مشاكل نفسية أو عقلية سواء كان هو شخصيا ، أو ما ينعكس على المجتمع المحيط به خارجيا أو الأشخاص الذين يتعاملون معه في محيط الأسرة داخليا ، والراحة النفسية كمفهوم عام هو الإحساس بالاستقرار النفسي مع اختلاف ظروف الفرد ومراحل حياته من الطفولة وحتى الشيخوخة .

3-2- الكفاية في العمل : وتتمثل في قدرة الفرد على العمل والإنتاج حسب قدراته وكفاءته حيث أن الفرد الذي يزاول عملا أو مهنة تكون لديه الفرصة لاستغلال كل قدراته وإبراز مهاراته ويحقق كل أهدافه الحيوية وينتج عن هذا في النهاية الوصول إلى الرضا والسعادة النفسية التامة ،وهي أيضا عبارة عن مدى استمتاع الفرد بالعلاقات

الاجتماعية حيث أن هذه الخاصية تختلف من فرد لأخر من حيث القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية والاحتفاظ بها وبالروابط التي تنشا بين الأفراد.

3-3-التمتع بالصحة النفسية : وتتجسد هذه الخاصية في الشخص الذي بإمكانه تحديد أهدافه والسعي للوصول إليها حتى إن كانت تبدو في غالب الأحيان بعيدة المنال ،لذلك فالتوافق المتكامل ليس معناه الوصول إلى الكمال وإنما هو بذل كل الجهود في سبيل تحقيق تلك الأهداف. (معاش حياة،2012،ص:77)

3-4- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية : حيث أن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته وتكون له القدرة على إشباع بعض حاجاته وأيضا تكون لديه القدرة على ضبط ذاته وإدراك عواقب الأمور في نهايتها .

4 - أبعاد التوافق النفسي :هناك عدة معايير للتوافق النفسي نجد منها

4- 1- التوافق الشخصي : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع جميع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل الحياة المتتابعة .(حامد زهران،2005،ص:25)

4-2- التوافق الاجتماعي :ويتضمن هذا النوع من التوافق السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات وعادات المجتمع ومسايرتها والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل السليم والعمل لخير الجماعة والسهر على ازدهارها وتطورها مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية .

4-3- التوافق المهني :وهو الاختيار المناسب للمهنة والحرفة والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عن هذا بالعامل المناسب في العمل المناسب .(نفس المرجع السابق،ص:28)

وأيضا يؤدي التوافق المهني إلى التحرر من القلق الاقتصادي والى الشعور باحترام الذات والانجاز والأمل في المستقبل .

4-4- التوافق الأسري : وهو تلك العلاقة التي تقوم بين أفراد الأسرة على أن يتحقق التوازن داخل الأسرة .وهو السعادة الأسرية المتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وبين الأولاد مع بعضهم البعض حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع. (زينب شقير،2002،ص:32)

4-5- التوافق الصحي : وهو تمتع الفرد بصحة جيدة وخالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية وتقبل الفرد للمظهر الخارجي لديه وخلوه من المشكلات العضوية المختلفة والشعور بالراحة النفسية تجاه قدراته وحواسه وميله إلى النشاط والحيوية (نفس المرجع السابق،ص:35)

5- التوافق النفسي والصحة النفسية :

إن كل الدراسات لمواضيع الصحة النفسية تكاد لا تخلو من الإشارة إلى التوافق النفسي بل ويعتبر الكثير من الأخصائيين التوافق النفسي هو عماد الصحة النفسية وأساسها وقوامها ،حيث يعتبر البعض أن دراسة الصحة النفسية ماهي إلا دراسة مدى التوافق النفسي لذلك فالمفهومان قد يصلا إلى درجة الترادف وعدم القدرة على الفصل بينهما .

5-1- تعريف الصحة النفسية: حسب تعريف **فيكرام باتل** هي عبارة عن حالة من العافية التي تسمح للفرد بتحقيق قدراته والتعاطي مع ضغوط الحياة اليومية والعمل بإنتاجية تمكنه من إفادة مجتمعه وهي ليست مجرد انعدام المرض فقط.

وتعتبر الصحة النفسية أيضا التوافق النفسي من بين الوظائف النفسية و القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تعترض الفرد ثم الإحساس الايجابي بالسعادة والرضا مع النفس والبيئة. وكما عرفها **حامد زهران** (2005) بأنها حالة عقلية انفعالية دائمة نسبيا

يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا واجتماعيا أي مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته وتكون لديه القدرة على مواجهة مطالب الحياة حتى تكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلامة وسلام (حامد زهران ،2005،ص:10)

2-5- مظاهر الصحة النفسية :هناك عدة مؤشرات للصحة النفسية منها

1-2-5- الاتزان الانفعالي :وهو عبارة عن حالة من الاستقرار النفسي حيث يكون الفرد مزود بالقدرة على التأقلم مع المثيرات المختلفة وهذه القدرة هي سمة الحياة .

2-2-5- الدافعية : وهي التي تدفع الفرد للقيام بنشاطات الحياة المختلفة وهي القوة المحركة والموجهة لنشاط الفرد نحو تحقيق أهدافه.

3-2-5- الشعور بالسعادة : وتتمثل هذه الخاصية في اعتدال المزاج والتعبير بالرضا عن الحياة .

4-2-5-- النضج الانفعالي : حيث يعبر الفرد عن انفعالاته بصورة متزنة بعيدة عن التعبيرات البدائية والطفولية .

5-2-5- التوافق النفسي: وهو متجسد في العلاقة المتجانسة مع البيئة حيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع اللازم لحياته مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة بالفرد من تغيرات ومتغيرات مختلفة. (بن الشيخ نصيرة،2014،ص26)

مما سبق ذكره من تعريفات مختلفة للتوافق النفسي وللصحة النفسية نجد ونستنتج أنهما على صلة كبيرة من ناحية المفهوم ومن ناحية العناصر التي يهتم بها كل منهما من التركيز على سلامة الجانب النفسي الانفعالي للفرد وخلوه من الأمراض العصابية وأيضا من ناحية القدرة على العيش في البيئة الاجتماعية بكل سعادة وإشباع كامل لكل المتطلبات الأساسية للحياة السعيدة .

6- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي :

هناك عدة عوامل تعمل كمعيقات لإحداث التوافق النفسي لدى الفرد وقد ذكر كلا من **احمد حشمت ومصطفى باهي** (2007) العوائق في النقاط التالية :

6-1- النقص الجسمي: حيث أن الفرد الذي يعاني من أمراض أو عاهات خلقية تقل كفاءته في الحياة وبذلك يكون أكثر عرضة لمجابهة المشاكل التي قد تكون بالنسبة للفرد العادي السليم أمور عادية .

6-2- عدم تناسب الانفعالات والمواقف :حيث أن الانفعالات الشديدة مثل نوبات الغضب تخل من توازن الفرد ولها أثرها السلبي والضار جسمانيا واسريا واجتماعيا .

6-3- الصراع بين ادوار الذات : حيث أن ما يؤدي إلى هذه الصراعات هو وجود مجموعة من المعيقات والمواقف منها :

6-3-1 - عوائق نفسية : يعتبر الصراع النفسي أهمها حيث انه ينشا عن تناقض وتعارض الأهداف وعدم القدرة على اختيار أي منهما في الوقت المناسب.

6-3-2- عوائق اقتصادية ومالية : حيث إن للنقص المادي والمالي وعدم القدرة على توفير كافة الضروريات أو حتى الكماليات من أهم العوائق التي تمنع الفرد من تحقيق أهدافه وتلبية رغباته وهذا ما يسبب الشعور بالإحباط .

6-3-3- عوائق اجتماعية :وتتمثل في عادات وتقاليد المجتمع فيمكن أن تكون بعضها معيقة لطموحات الفرد وإشباع بعض حاجياته حيث أن المجتمع تشمله ضوابط للسلوك وتنظيم للعلاقات وهذا ما قد لا يتوافق مع بعض الأشخاص ويعتبرونه نقطة ضعف أمام تقدمهم.(حسين حشمت،مصطفى باهي ،2007،ص33)

7- مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي:

لقد أعطى **ريتشارد سوينر** مجموعة من المظاهر للتوافق النفسي وشملها في سبعة (7) مظاهر وهي كالتالي :

7-1- الفعالية :حيث أن الشخص المتوافق نفسيا يصدر عنه سلوك أدائي فعال يمتاز بتحديد الهدف وموجه نحو حل المشاكل والضغوط عن طريق المواجهة المباشرة لمصادر هذه المشاكل والضغوط .

7-2- الكفاءة :حيث أن الشخص المتوافق يستخدم طاقاته بواقعية مما يمكنه من تحديد المحاولات غير الفعالة والعقبات التي لا يمكن أن يتخطاها فيعمل على تجنبها ليضمن نواتج جهوده دون تغيير أهدافه.

7-3- الملائمة : إن الفرد المتوافق نفسيا غالبا ما يوائم أفكاره ومشاعره وجميع سلوكه بحيث لا يصدر سلوك يتناقض مع أساليب التفكير لديه.

7-4- المرونة :يعتبر الشخص السوي قادر على التكيف والتعديل ،وفي الفترات الحرجة والمواقف الضاغطة يستطيع البحث عن الوسائل والحلول الفعالة للخروج من هذا النوع من المواقف حيث تكون لديه القدرة على التجديد والتبديل والتغيير حسب المواقف.

7-5- الفعالية الاجتماعية :وذلك أن الفرد المتوافق نفسيا يكون اكبر مشاركة في التفاعل الاجتماعي وعلاقاته بمجتمعه تتسم بالصحة من حيث عدم الاتكالية ،أو النفور و الانسحاب من المجتمع .

7-6- القدرة على الإفادة من الخبرات :الشخص المتوافق بإمكانه أن يعتبر تجاربه في الحياة مواقف خبرات وتعلم فيستفيد منها في المستقبل ويحاول فهم كل ما يحدث له على انه تجربة حالية يجب الاستفادة منها للمستقبل.

7-7- الاطمئنان :وهو سمة من سمات الشخص المتوافق وذلك لما لديه من تقدير عال لذاته وإدراكه لقيمتها كما يتميز بالأمن والاطمئنان للذات .

8- أساليب وطرق قياس التوافق النفسي :

لقد وضع العديد من الباحثين والعلماء مجموعة من الأساليب لقياس التوافق النفسي لكن دون الاتفاق على معيار واحد أو أسلوب واحد و ذلك كونه عملية فردية واجتماعية تتأثر بعوامل كثيرة مثل عامل الزمان والمكان والمجتمع والثقافة ومن أهم هاته الأساليب نجد :

8-1- أسلوب تندال (1956) ويتضمن هذا الأسلوب :

- المحافظة على تكامل الشخصية .
- مسايرة مطالب المجتمع.
- التكيف للظروف الواقعية .
- الاتساق مع النفس.
- التطور مع الزمن.
- المحافظة على الاتزان العاطفي.
- الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة وفاعلية متزايدة.

8-2- اختبار هيوم.بل(1959) ووضع فيه مقاييس للتوافق العام وهي :

- التوافق المنزلي.
-التوافق الصحي.
-التوافق الاجتماعي.
-التوافق الانفعالي.

8-3اسلوب لويس(1965) وضع لويس مجموعة محكات لقياس التوافق النفسي وهي:

- النظرة الموحدة للحياة.
- نضج العاطفة.
- الإدراك الواقعي للذات.
- الحساسية الاجتماعية .
- الاتزان الديناميكي.

4-8- أسلوب مصطفى فهمي: وضع محكات لقياس التوافق النفسي السليم في أبعاد مختلفة هي :

- الراحة النفسية .
- الكفاية في العمل.
- الأعراض الجسمية .
- مفهوم الذات .
- تقبل الذات وتقبل الآخرين.
- اتخاذ أهداف واقعية .
- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية .
- القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.
- القدرة على التضحية وخدمة الآخرين .
- الشعور بالسعادة (مصطفى فهمي،1967،ص ص:110،111)

9- سوء التوافق النفسي:

يعتبر السلوك الغير متوافق هو كل سلوك يعجز فيه الفرد عن تحقيق التناغم والانسجام والتالف بين ذاته والآخرين وهو أيضا ما يتمخض عنه عدم الإمكانية وربما الفشل في خفض التوتر وعدم استغلال الإمكانيات المتاحة وما يترتب عن ذلك من الشعور بعدم الأمن والرضا والسعادة مع الذات ومع الآخرين، بينما الشخصية المتوافقة تكون سوية بقدر ما تنطوي عليه من حرية ومرونة تجاه المتطلبات الغريزية البيولوجية، ومتطلبات العالم الخارجي الاجتماعية والأخلاقية، إلا أن هذه المرونة تفتقدها الشخصية السيئة التوافق والغير المتزنة، الأمر الذي يجعل صاحبها يتخبط بصورة عشوائية وغير عقلانية من أجل الوصول إلى غايته التي يفشل في الوصول إليها في نهاية المطاف، وهذا هو ما نسميه بالسلوك الشاذ غير السوي.

ويشير **سليم أبو عوض** (2007) إلى أن سوء التوافق ينشأ عندما يكون هناك عقبات في وجه الفرد لا يوافق عليها المنطق أو المجتمع أو العادات أو القيم، أي عندما تتعارض

حاجات الفرد ورغباته مع الواقع ومع حاجات ورغبات الآخرين، مما يؤدي إلى حدوث صراع نفسي وإحباطا متكررا وأمراض نفسية. (سليم أبو عوض، 2007، ص 225)

الإنسان غير المتوافق هو الإنسان الذي لا يبالي في تحقيق أهدافه بغيره أي الوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه، ويسعى دائما وراء تحقيق هذه الأهداف (الحاجات والرغبات) بشتى الطرق والوسائل الممكنة فتنشأ صراعات وعقبات تحول دون الوصول الكلي أو الجزئي في تحقيق ذلك، في هذه الحال ينشأ ما يسمى بعدم التوافق أو سوء التوافق .

كما يؤكد **فرج طه** بأن سوء التوافق يحدث عندما تتعارض أهداف الفرد مع متطلبات المجتمع، أو عندما يراد تحقيقها بطريقة لا يوافق عليها المجتمع، وعلى هذا فإن كثيرا من جوانب سوء التوافق لا تحقق إشباعا بطريقة كلية أو جزئية، وبالتالي عدم التحقيق المرضي للحاجات.(عبد القادر طه فرج، شاكرعطيةِ قنديل وآخرون ،بدون سنة،ص55)

10- مظاهر سوء التوافق النفسي :

- الشخص غير المتوافق لا يجد طعما للحياة لكثرة م م ا يعانيه من توترات موصولة وصراعات نفسية غير محسومة، وما تنطوي عليه هذه الصراعات من مشاعر القلق والذنب والنقص السخط وعدم الرضي عن الذات.

- الشخص غير المتوافق غير ناضج من الناحية الانفعالية لذلك نجده أناني، غيور.

- الاستجابة الشاذة للمواقف.

- سوء الصحة الجسمية: نجد الشخص سيء التوافق يشكو من الأرق أو فقدان الشهية للطعام، أو خفقان القلب أو ضيق التنفس والإرهاق وبالتالي انعكاسات على صحته .

- سوء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، كون الشخص سيء التوافق كثيرا ما يرتاب في سلوكيات الآخرين ومقاصدهم.

خلاصـــــــــــة:

من خلال ما سبق ذكره وما تم التطرق إليه لاحظنا كيف أن للتوافق النفسي كل الأهمية في تحقيق التوازن النفسي للأفراد وذلك من خلال التعريفات التي نصت في اغلبها على أن مفهوم التوافق النفسي هو حالة التوازن الثابت بين الكائن الحي وبين ذاته وبين البيئة التي يعيش فيها وهو حالة من العلاقات المتجانسة بحيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع اللازم لحاجاته مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات وبذلك يكون الفرد المتوافق نفسيا هو من لديه القدرة على مجابهة مشكلات وصعاب هذه الحياة ونخص بالذكر الطالب أو المتربص بالتكوين المهني الذي لا بد له من هذا العنصر الأساسي للاستمرار في العلاقات داخل الجو المدرسي وان كل تعارض مع الميول وعدم إشباع الرغبات الأساسية للفرد ينجم عنه سوء التوافق النفسي الذي يعتبر مصدر كل سوء للعلاقات وانعدام للنضج والتشبع بالقلق والصراع النفسي ولذلك تم التأكيد في نهاية هذا الفصل على العوامل التي تعيق تطور هذا العنصر في الفرد حتى يتم تجنبها خاصة في الأوساط الدراسية ونخص بالذكر عينة بحثنا المتمثلة في متربصي التكوين المهني حتى يتم تحقيق السواء والتشبع بالأمن الداخلي والراحة النفسية والصحة النفسية بصفة عامة .

الفصل الثالث
الدافعية للتعلم

تمهيد

1- تعريف الدافع

2- تصنيف الدوافع حسب نظرية ماسلو في الدافعية الإنسانية

3- الدافعية

4- تعريف التعلم

5- شروط التعلم

6- الدافعية للتعلم

7- وظائف الدافعية المرتبطة بالمعلم

8- مفاهيم مرتبطة بالدافعية

9- أبعاد الدافعية

10-مصادر الدافعية للتعلم

11- عناصر الدافعية للتعلم

12- مظاهر تدني الدافعية للتعلم

13- أسباب تدني الدافعية للتعلم

14- علاج تدني الدافعية للتعلم

خلاصة

تمهيد :

يعتبر موضوع الدافعية للتعلم من المواضيع ذات الاهتمام الكبير في مجال علم النفس حيث أن تصدي الكائن البشري لعديد المشكلات والصعاب الدراسية إنما هو ناتج من دافعية داخلية تحرره من كل أشكال اليأس والاستسلام للظروف التي يعيشها، وقد بدا الاهتمام بموضوع الدافعية منذ مدة طويلة ولكنه حظي بالاهتمام الأوفر في أوائل القرن الحالي حيث تم تناولها بدقة واهتمام من حيث ضبط مفاهيمها وأساليب قياسها ،وتعتبر دافعية التعلم من أهم مواضيع الدراسات العصرية لكونها الطاقة الكامنة التي لا بد منها ومن وجودها لحدوث التعلم ولتطويره ولتنميته عند التلاميذ بالنسبة للتعليم المدرسي وأيضا بالنسبة لمتربصي التكوين المهني وفي هذا الفصل نحاول أن نلقى نظرة على الدافعية للتعلم من حيث تعريفاتها وعناصرها وعوامل تنميتها وازدهارها .

1- تعريف الدافع :

الدافع هو حالة جسمية آو نفسية داخلية يؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة ومن شانه أن يقوي استجابات محددة من بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيرا محددا (حامد زهران ،2005،ص:34)

كما يعرف الدافع أيضا بأنه حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى تصل إلى غايتها ،كما يعتبر حالة داخلية تثار لحاجة ما يحتاجها الفرد ويؤدي إلى إشباع هذه الحاجة سواء أكانت نفسية أو جسمية (صالح حسن الداهري ،2005،ص:10)

ويعرف الدافع بأنه حالة داخلية نفسية أو جسمية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى تحقيق غاية محددة ،وهو أيضا حالة من الاستثارة والتوتر الداخلي وفقد التوازن يهدف إلى إرضاء الدافع وإزالة التوتر حيث أن الإنسان يصاب بالإحباط إذا لم يرض هذا الدافع.

والدافع عند حسب **موري** هو عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجهه لتحقيق التكامل (نفس المرجع ،ص:99)

أما **قطامي يوسف** فيرى أن الدافع هو عبارة عن مثير داخلي يحرك سلوك الفرد للوصول إلى هدف معين وهو القوة التي تدفع الفرد للقيام بسلوك من اجل إشباع حاجة أو هدف ويعتبر الدافع شكلا من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعا من النشاط والفعالية .(قطامي يوسف،قطامي نايفة،2000،ص:22)

2- تصنيف الدوافع حسب نظرية ماسلو في الدافعية الانسانية :

- حاجات فسيولوجية.
- حاجات الأمن .
- حاجات الانتماء والحب.

- حاجات تقدير الذات.

- حاجات تحقيق الذات.

- حاجات الفهم والمعرفة .

وتشتمل الحاجات الفسيولوجية كما حددها **ماسلو** على الحاجات التي تكفل بقاء الفرد مثل الحاجة إلى الهواء والشراب والطعام ،أما الحاجة إلى الأمن فتشير إلى رغبة الفرد في الحماية من الخطر والتهديد والحرمان .

أما الحاجات الاجتماعية بأنها الرغبة في الانتماء والارتباط بالآخرين والحاجة إلى التقدير فتتمثل في الرغبة في تقدير الذات وتقدير الآخرين لها، والحاجة إلى تحقيق الذات بأنها رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته وتنميتها ويعتمد تحقيق الذات على المعرفة الواضحة لدى الفرد بإمكانياته الذاتية وحدودها .وبين **ماسلو** في نظريته عن الدافعية أن هناك نوعا من الارتقاء المتتالي للحاجات وذلك بالرقي من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى حسب الأهمية بالنسبة للفرد ،ولا يتحقق التقدم في مستوى اعلي إلا بعد إشباع الحاجة في المستوى الأدنى منها .

3-الدافعية :

لقد حظيت الدافعية بعدة تعريفات متنوعة حيث يشير اغلبهم إلى أن الدافعية مفهوم افتراضي يشير إلى مجموع القوى الداخلية والخارجية التي تثير السلوك وتحافظ على استمرار يتـه وتعمل على تغييره لتحقيق هدف أو إشباع حاجة ومن التعاريف نجد أن الدافعية هي عبارة عن طاقة أو محرك هدفها تمكين الفرد من اختيار أهداف معينة والعمل على تحقيقها وهي عملية داخلية تنشط لدى الفرد وتقوده وتحافظ على فاعلية سلوكه عبر الوقت. وعرفها الباحث **ليندلي** (1957) بان الدافعية عملية استثارة وتحريك السلوك وتنظيم نموذج النشاط (محمد خليفة عبد اللطيف،2000،ص:54)

ويعرف الباحث **بلقيس** الدافعية بأنها تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة ويشعر بالحاجة إليها ويشعر أيضا بالأهمية المادية والمعنوية

وتستثار هذه القوة بعدة عوامل تنتج من الفرد نفسه أي أن منبعها يكون من داخل الفرد كما يشير مصطلح الدافعية إلى مجموع الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من اجل إعادة التوازن الذي اختل ،فهي تشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات أو رغبات داخلية(قطامي يوسف،عبد الرحمان عدس،2002،ص:20)

ومن هذه التعريفات ينتج لنا أن الدافعية للتعلم هي الأخرى عبارة عن حالة تستثير سلوك الفرد وتنظم نشاطه وتوجهه للوصول إلى تحقيق الهداف أو الغاية المرغوبة وهي شرط لاستمرار النمط السلوكي لتحقيق الاستجابات كما تعتبر عامل نفسي شعوري يهيئ الفرد لتأدية بعض الأعمال وتحقيق بعض الأهداف .

4- تعريف التعلم :

تعريف **جيلفورد** :التعلم تغيير في السلوك ويكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون لمواقف معقدة أيضا. (حسين منسي،1999،ص16)

والتعلم أيضا هو عملية اكتساب لقوة تتيح للكائن الحي أن يستجيب لموقف سبق له أو لم يسبق له أن عاشه .وهو عملية تثبيت العناصر في الذاكرة بحيث يمكن استعادتها والتعرف عليها .

والتعلم كما عرفه **أبو حامد الغزالي** بأنه اكتساب العلوم واجتلابها إلى القلب والتعلم عبارة عن نقش في القلب (جمانة البخاري،1991،ص:42)

كما نجد تعريفا أخر للتعلم بأنه عملية أساسية تحدث في حياة الفرد باستمرار نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية واكتسابه أساليب سلوكية جديدة تساعده على زيادة التكيف مع البيئة وملائمة نفسه لما يتطلبها (عصام نور سرية،2002،ص:9)

ومن منظور **صالح حسن الداهري** أن التعلم يحدث نتيجة للخبرة والممارسة والتدريب وهي ما يؤثر على سلوك الإنسان من خارجه ويؤدي به إلى الوعي بمثير أو منبه داخلي أو خارجي(صالح حسن احمد الداهري ،2005،ص:104)

5- شروط التعلم :

التعلم عملية معقدة تتم وفق شروط وقد حدد **زايد نبيل محمد** بعضا منها وهي :

5-1- الدافعية :وهي حالة من التوتر الجسمي النفسي التي تثير السلوك وتواصله حتى يخف هذا التوتر أو يزول ،فيستعيد الفرد توازنه وكان الدافع اضطراب يخل بتوازن الفرد فيسعى بسببه إلى استعادة توازنه.

5-2- النضج : وهو التغيرات الداخلية في الفرد التي ترجع إلى تكوينه الفيزيولوجي والعضوي .وهي بذلك تعتبر تغيرات سابقة على التعلم والخبرة وتلعب العوامل الخارجية دورا في تدعيمها وتوجيهها.كما انه يتمثل في عملية النمو التي تلازم الكائن الحي في مظاهره المختلفة ويشمل النمو الجسمي والحركي والعقلي والانفعالي ونمو الجهاز العصبي واللغوي ولذا يعتبر عاملا أساسيا مؤثرا في عملية التعلم ويكون النضج عقليا أو فيزيولوجيا أو انفعاليا أو اجتماعيا وذلك حسب ما يتطلبه التعلم المراد تحقيقه(منسي محمود،1998،ص:38)

5-3-الممارسة :وهي تكرار أسلوب النشاط مع توجيه معزز ويتضح دور التوجيه في تصحيح مسار التعلم حيث لا يتكرر الخطأ وتتحسن العملية التعليمية .وهي التي تجعل العمل ذو كفاءة والتكرار المعزز للاستجابات أثناء وجود مثيرات يحقق التناسق بين الأعمال مما يؤدي إلى أدائها في تتابع ويساعد على تنمية المهارة إلى مستوى التعلم وتعد الممارسة عملية مهمة في تعلم المواد المعرفية بالمدرسة حين يتيح المعلم لتلاميذه ممارسة المادة المتعلمة في جو من المنافسة والمناقشة تحت إشرافه وتوجيهه وإرشاده(بلحاج فروجة،2011،ص:137)

6-الدافعية للتعلم :

لقد حظي مفهوم الدافعية للتعلم هو الأخر باهتمام الباحثين والعلماء وكانت اغلب تعريفاتهم تصب في المجال التعليمي والصفي بالخصوص ومن هاته التعريفات نجد:

- تعريف **تاريف**(1992) بأنها كل ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة بحيث يكون المصدر داخليا أو خارجيا وهي ناجمة عن التصور والإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف التي يتوقعها ويرجوها من التحاقه بالمدرسة.كما نجد تعريف **لجمال قاسم** (2001) بان الدافعية للتعلم هي رغبة الفرد في القيام بشيء ما والنجاح فيه وبذل أقصى جهد للاستمرار في ذلك النجاح وبذلك فالدافعية للتعلم تتمثل في نزعة الفرد في الحصول على التعلم (نايفة قطامي ،1999،ص:97)

- تعريف **زيمرمن** (1990) الدافعية للتعلم بأنها حالة دينامكية لها أصولها في إدراك المتعلم لنفسه ولكل ما يحيط به لذلك فالدافعية للتعلم تحث وتدفع المتعلم لاختبار النشاط التعليمي وتحثه على الإقبال والتوجه نحوه والاستمرار في أدائه لتحقيق هدف معين لذلك فهي حالة داخلية للمتعلم تدفعه للانتباه إلى المواقف التعليمية والإقبال عليها بنشاط وحماس حتى يتحقق التعلم .(احمد دوقة،2010،ص:68)

- تعريف **فيو** (1997) الدافعية للتعلم بأنها حالة داخلية تحرك سلوك الأفراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة سلوكه إلى غاية تحقيق التوازن المعرفي .

- تعريف **نايفة قطامي** (1999) أن الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه بمواصلة الأداء حتى الوصول إلى حالة التوازن . كما نجد **لجمال قاسم** تعريفا مشابها حيث يرى أن الدافعية للتعلم أو التحصيل يتمثل في رغبة الفرد في القيام بشيء ما والنجاح فيه وبذل أقصى جهد للاستمرار في ذلك النجاح بمعنى انه محفوف بالطموح والرغبة والمنافسة .

من خلال هذه التعريفات السالفة الذكر نستنتج أن الدافعية للتعلم هي تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تعمل على استثارة السلوك لدى المتعلم لبلوغ الأهداف

والغايات المنشودة في الانخراط في النشاط ألتعلمي كما تعتبر الدافعية للتعلم بمثابة الطاقة والباعث للاستمرار في الأداء من اجل الوصول إلى الهدف المرجو من التعلم .

7- وظائف الدافعية المرتبطة بالمعلم :

هناك عدة وظائف مرتبطة بالمعلم تعمل على زيادة او نقصان الدافعية لدى التلميذ المتمدرس ونجد من هذه الوظائف:

7-1 - الوظيفة الحافزية: وهي أن يقوم المعلم بتقديم مكافأة التحصيل للمتعلم تعمل على تشجيعه لبذل جهد اكبر وهذا يعبر ببساطة عن الحافز للمتعلم لان الحوافز هي موضوعات الأهداف أو الرموز التي يستخدمها المعلم ليزيد درجة النشاط لدى التلميذ وذلك من خلال التغذية الراجعة لنتائج الاختبار (المدح المنطوق أو المكتوب التشجيع،التعاون،المنافسة)(ثائر احمد غباري،2008،ص:42)

7-2- الوظيفة التأديبية (العقابية): وتتمثل في ضبط المعلم لسلوك المتعلم الذي يميل إلى الانحراف من خلال أنواع العقاب المختلفة .

7-3- الوظيفة التنشيطية : التنشيط هو عبارة عن المستوى العام لقابلية السلوك للاستثارة وفي التربية يفضل تعريف التنشيط على انه مستوى الانتباه آو اليقظة العام لدى الطالب وهو القيام بتقديم الدرس بطريقة ملفتة للنظر تعمل على جذب انتباه الطالب للدرس والتركيز معه .

7-4- الوظيفة التوقعية :وهي وصف المعلم ما يستطيع الطالب القيام به عند الانتهاء من تحقيق هدف ما وفي أداء تلك الوظيفة لذلك فالمعلم يقوم بتعديل التوقعات أو حذف ما يؤدي إلى إعاقة الأهداف المرجوة من عملية التدريس.

8- بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية :

8-1- الحاجة : وهي كما عرفها مورفي (1947)بأنها الشعور بنقص شيء معين إذا وجد تحقق الإشباع .بينما يعرفها **انجلش وانجلش** (1958) بأنها شعور الكائن الحي

بالافتقاد لشيء معين وقد تكون هذه الحاجة فسيولوجيه داخلية كالحاجة للطعام والماء أو سيكولوجية مثل الحاجة للانتماء والسيطرة والانجاز.وتشير الحاجة إلى شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين ويستخدم هذا المفهوم للدلالة على مجرد الحالة التي يصل إليها الكائن الحي نتيجة حرمانه من أشياء معينة .

8-2- الحافز : يشير مفهوم الحافز إلى العمليات الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين وتؤدي بالتالي إلى إصدار السلوك وهو أيضا ما يضع الميكانزمات العصبية في حالة عمل وجاهزية للأداء وهو ما ينشط الفرد للسلوك ويهيئه للعمل ويرادف البعض بين مفهوم الحافز والدافعية على أساس أن كل منهما يعبر في حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة. بينما يعرف **ملفن ماركس** الحافز بأنه تكوين فرضي يستخدم للإشارة إلى العمليات الدافعة الداخلية التي تصحب بعض المعالجات بمنبه معين وتؤدي إلى إحداث السلوك عند الأفراد (ثائر احمد غباري،2008،ص ص:47،48)

8-3- الباعث: يعرف الباعث على انه محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فسيولوجية أو اجتماعية .وهو الموضوع الخارجي الذي يختزل الحاجة أو يشبعها ،أي أن مصدر الباعث هو خارجي .

9- أبعاد الدافعية :

9-1- البعد الأول : هي تنشا عن وجود حالة عدم اتزان بين الكائن الحي والبيئة وهذا عن طريق نشاط معين يبذل من قبل الكائن الحي .

9-2- البعد الثاني: هي بمثابة عامل توجيهي أي أنها توجه الكائن الحي نحو وجهة معينة أو نحو غرض معين ويكون هو المسؤول عن إشباع الشروط الدافعة .

9-3- البعد الثالث: هي الوظيفة التعزيزية وهي موقع الجدل والمناقشة حيث يؤكد **ثورندايك** على اثر العقاب في التعلم وان المكافأة أو الأثر الطيب هو الشرط المرجح لتثبيت السلوك الناجح.

10- مصادر الدافعية للتعلم:

لقد حدد الباحث **ثائر احم د غباري** في كتابه الدافعية عدة مصادر للدافعية نجملها فيما يلي:

10-1- حب الاستطلاع :وهو ما يتعلق بالفطرة المتعلقة بحب الاستطلاع للفرد حيث يقوم دوما بطرح أسئلة حول العالم المحيط به ومع التقدم في العمر يصبح حب الاستطلاع سمة من سمات الشخصية للفرد ،لذلك فقد وجب أن تكون النشاطات المقدمة للطلاب على مستوى من التحدي حتى لا يصاب بالملل والإحباط.

10-2- التغذية الراجعة : تعمل التغذية الراجعة على زيادة الدافعية لدى الطلبة لأنها تتيح لهم تقويم تقدمهم في التعلم وتقدير كفايتهم والمحافظة على مستوى الجهد المبذول لتحقيق الأهداف وتصحيح أخطائهم إن وجدت وتلقي التشجيع من المتعلمين .أما من ناحية الاستثارة فيوجد مصدران للدافعية هما الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية.

10-3- الدافعية الداخلية :وهي التي مصدرها المتعلم نفسه حيث يقوم على الإقدام على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته ويسعى للحصول على المتعة من جراء التعلم وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له.

10-4- الدافعية الخارجية : وهي التي مصدرها خارجي كالمعلم أو إدارة المدرسة أو الأولياء أو جماعة الأقران .وهي تقتضي محاربة الملل بتوفير بيئة استثارة وتحفيز حيث يرى البعض انه بتوقيف التعزيز يتوقف العمل .(ثائر احمد غباري،2008،ص:44)

10-5- الكفاية :وهو دافع داخلي نحو التعلم ويرتبط مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في انجاز مهمة لذا فقد وجب على المعلمين توفير مهمات فيها نوع من التحدي لقدراتهم واثبات ذواتهم.

6-10- الحافز: حيث يعرف **ملفن ماركس** الحافز بأنه تكوين فرضي يستخدم للإشارة إلى العمليات الدافعة الداخلية التي تصحب بعض المعالجات بمنبه معين وتؤدي إلى إحداث السلوك.

7-10- الباعث: وهو إشارة إلى موضوع الهدف الفعلي الموجود في البيئة الخارجية والذي يسعى الكائن الحي إلى حافز قوي للوصول إليه مثل النجاح والشهرة فهو دافع الانجاز.(ثائر احمد غباري،2008،ص:47)

11- عناصر الدافعية للتعلم :

1-11- حب الاستطلاع :ومنبع حب الاستطلاع في التعلم هو فضولية الفرد المتعلم فهو يبحث عن خبرات جديدة ويستمتع بتعلم الأشياء الجديدة ويشعر بالرضي عند حل لغز أو تطوير مهارة وكفاية ذاتية وكل ذلك يكون بتقديم طرق مثيرة في التعلم .

2-11- الكفاية الذاتية : ويشير هذا المفهوم إلى اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ المهمات المحددة و الوصول إلى أهداف معينة ومن مصادر الكفاية الذاتية :

أ - انجازات الأداء: تتمثل في تقسيم المهمة إلى أجزاء و تضمن نجاحهم في كل جزء.

ب -الخبرات البديلة :هي ملاحظة أداء الأفراد وهم ينجحون في أداء مهمتهم.

ت -الإقناع اللفظي: وهي عندما يقوم أفراد آخرون بإقناع شخص ما بأنه قادر عل ى حل المهمات المعقدة.

ث -الحالة الفسيولوجية :وهي ما يرافق الشعور بالنجاح أو الفشل من توتر وعصبية.

3-11- الاتجاه: وهو عبارة عن سلعة خادعة حيث يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية .

4-11- الحاجة: وهي حسب تعريف موري بأنها الشعور بنقص شيء معين وإذا ما وجد تحقق الإشباع.

12- مظاهر تدني الدافعية للتعلم لدي الطلبة:

لقد وجد علماء التربية أن العملية التعليمية تتعرض لكثير من المشكلات وان كثيرا منها يرجع إلى انعدام أو انخفاض في الدافعية للتعلم وبعد أن اتخذت ظاهرة تدني الدافعية مؤخرا منحى أصبح معه الأمر ظاهرة لابد من الوقوف على أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لتحسين العملية التعليمية ورفع مستوى الطلاب والحد من ظاهرة التسرب المدرسي ،ومن أهم مظاهر هذه المشكلة نجد:

- تشتت الانتباه.
- الانشغال بأغراض الآخرين.
- إثارة المشكلات الصفية.
- نسيان الواجبات وعدم أدائها.
- نسيان وعدم إحضار ما له علاقة بالتعلم الصفي من مواد وكتب ودفاتر وأقلام.
- تدني المثابرة في الاستمرار في عمل الواجبا ت والمهمات الموكلة للطالب (مثل انجاز الأعمال التطبيقية في الورشة بالنسبة لمتربصي التكوين المهني)
- عدم الالتزام بالتعليمات والقوانين الخاصة بالمؤسسة التعليمية .
- كثرة الغيابات و التأخرات الصباحية .
- الفشل الدراسي والتأخر التحصيلي نتيجة بذل جهد ادني من ما تحتاجه المادة أو التخصص بالنسبة لمتربصي التكوين المهني.

13- أسباب تدني الدافعية للتعلم لدي الطلبة:

13-1- أسباب تعود للطالب نفسه:(المتربص)

- عدم توفر الاستعداد للتعلم .
- عدم اهتمام الطالب بالتعلم أساسا بالإضافة إلى عدم وضوح ميوله وخططه المستقبلية حيث لا يدرك هنا الطالب أهمية الاستمرار في التعليم بل يهتم بالمهنة التي تمنحه راتب شهري والحصول عليها في اقرب وقت ممكن .

- غياب النماذج الحية الناضجة ليقلدها الطالب ويستعين بها وتكون له قدوة في مساره الدراسي.

- الشعور بالضغط النفسي نتيجة القيود والقوانين المفروضة عليه من الخارج

2-13- أسباب تعود للأسرة :

- **توقعات الوالدين المرتفعة جدا أو الكمالية :** فالتوقع العالي من الوالدين يولد لدى الطالب الخوف من الفشل ويسجل ضعفا في الدافعية وهذا ما أظهرته الدراسات الحديثة حيث يظهر نقص في الدافعية لدى الطلبة نتيجة للضغط المفرط للوالدين في التحصيل الدراسي.أما من ناحية التوقعات المتدنية فانه ينقل إلى الطلبة مستوى طموح متدني إذا لم يحظ بالتشجيع الحث على بذل الجهد والأداء الجيد في الامتحانات لأنهم يعتقدون أنهم غير قادرين على ذلك .

- **عدم اهتمام الآباء** بعمل ودراسة الطالب والاستغراق في الشؤون الخاصة وعدم الرقابة المنزلية يتولد عنه إهمال وعدم أداء الواجبات المنزلية والتأخر صباحا.

- **الصراعات الأسرية :** وتعتبر أهم العوامل في تدني الرغبة للتعلم والنجاح والانجاز وسقوط النموذج الأسري الذي كان يطمح الطالب للوصول إلي مستواه المتمثل في الأب و الأم.

3-13- الوضع الاقتصادي والاجتماعي : حيث يعتبر تدني الدخل العائلي سببا لنقص دافعية التعلم حيث يفقد الطالب والتلميذ القدرة على توفير عديد متطلبات الدراسة و مستلزماتها ويؤدي تدني الوضع الاقتصادي إلى انهماك الأسرة في أمور المعيشة بدل متابعة أبنائها دراسيا.

4-13- أسباب تعود للمؤسسة التعليمية: (البيئة المدرسية)

تحمل البيئة المدرسية بدءا من المبنى المدرسي نفسه جزءا من المسؤولية علاوة على النظام المدرسي والجو المدرسي المطبق داخل المؤسسة التعليمية

إلى إحداث نقص في الدافعية للتعلم بسبب رتابة الجو والإحساس بعدم الحرية وعدم التقدير من طرف الفاعلين في تلك المؤسسة من أساتذة وعمال ومراقبين.(العيد بن الشيخ،بدون سنة،ص:5)

14- علاج تدني الدافعية للتعلم :

لعلاج تدني دافعية التعلم وللحفاظ على قوتها وتدعيمها نحو أداء أفضل وجب الأخذ بالإرشادات التالية:

- تحديد الأهداف بشكل واضح ومثير للانتباه.
- تعزيز استجابات المتعلم بالحوافز والمكافآت.
- إزالة حالة التوتر والقلق والصراع في حل المشكلات المطروحة وذلك بتقديم نماذج من الاستراتجيات الناجعة والفعالة لحل المشكلات دون تعريض المتعلم للإصابة بالتوتر والقلق.
- تقديم طرق مبسطة وناجعة للمتعلم تمكنه من التعلم بسرعة وبشكل جيد وبأقل مجهود.
- تعويد الطالب على تحمل المسؤولية الذاتية لتحمل نتائج أعماله من نجاح أو فشل .
- تقديم فرص للمشاركة في تحديد الأهداف واختيار أنواع النشاط الذي يرغب فيه الطالب المتعلم .
- تنظيم طرق التعليم ذات الإثارة وجذب الانتباه عن طريق الأنشطة و المسابقات وزرع روح التنافس بين الطلاب.

خلاصة :

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم وهو احد أهم متغيرات بحثنا هذا وتم التطرق إلى أهم مكوناتها وإبعادها وذلك لما لها من الارتباط الوثيق بالعملية التعليمة حيث لاحظنا كيف أنها تعتبر المحرك الأساسي لتعلم الأفراد لأي علم أو مهنة وانه إذا تم الإخلال بأي عنصر من عناصرها فإننا نحصل على طالب متدني الدافعية للتعلم ،وما لهذا من اثر سيء في تدني التحصيل وتدني المردود المعرفي الذي يحصل عليه في نهاية تمدرسه بل وقد يكون تدني الدافعية سببا في التسرب لذلك خلصنا في النهاية إلى تقديم عديدي الإرشادات والنصائح لكافة الفاعلين في العملية التربوية لرفع مستوى الدافعية للتعلم و الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو من عملية التعلم سواء في المدرسة أو التكوين أو الجامعة على حد سواء.

الفصل الرابع
معارف حول التكوين المهني

تمهيد

1- تعريف التكوين المهني

2- تطور التكوين المهني بالجزائر

3- أهداف التكوين المهني بالجزائر

4- مستويات التأهيل والشهادات الممنوحة من التكوين المهني

5- أنماط التكوين المتاحة بالتكوين المهني

6-أنظمة التكوين المتاحة بالتكوين المهني

7- شبكة هياكل التكوين المهني

8- مدونة التخصصات الخاصة بالتكوين المهني

9- خصائص مدونة التخصصات بالتكوين المهني طبعة 2012

10- الشعب المهنية بالتكوين المهني

11- علاقة التكوين المهني بقطاع التربية والتعليم

خلاصة

تمهيد :

التكوين المهني كقطاع هو من أهم القطاعات التربوية المهنية التي تهتم بتقديم المعارف اللازمة للشباب بصفة خاصة ،وكافة الفئات الاجتماعية بصورة عامة للحصول على مؤهلات في حرف معينة لها الدور الأساسي في تطوير المجتمع وتنميته وأيضا له دور فعال في الناحية النفسية والاجتماعية من حيث شعور الفرد بالرضا من خلال حصوله على شهادات تؤهله لولوج عالم الشغل إما في شكل توظيف مباشر أو في إنشاء مؤسسة خاصة بالفرد.

وأيضا تبرز أهمية التكوين في الإنقاص من مشكل البطالة واحتواء الفئة المتسربة من المدارس التربوية إذ بدون هذا القطاع قد يكون مصير الكثير من المتسربين هو الانحراف والضياع ومن خلال دراستنا هذه سنحاول إلقاء الضوء وتسليط نظرة عامة هذا القطاع بالتطرق إلى البنية الأساسية له وتنظيمه الداخلي والفئة التي يحتويها وشروط الالتحاق به وبأنماطه وشروط الحصول على الشهادات التي يتوج بها الأفراد في نهاية تمدرسهم.

1- تعريف التكوين المهني :

يحمل التكوين المهني في طياته مجموعة من التعاريف ومنها :

التكوين المهني هو مجموعة من النشاطات التي تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة والمهارات الضرورية والأساسية لأداء مهنة معينة (بوفلجة غيات،2002،ص:79)

كما يعرف التكوين المهني بأنه الإعداد المهني للأفراد وتدريبهم على مهن معينة بقصد رفع مستوى إنتاجهم واكتسابهم لمهارات جديدة (محمد خلاص،2016،ص:168)

ومن التعريفات أيضا التكوين المهني هو تعلم سلسلة من السلوك المبرمج أو مجموعة التصرفات المحددة مسبقا وهو عملية تستهدف إجراء تغيير دائم نسبيا في القدرات عند الفرد وذلك لمساعدته على أداء وظيفة ما بطريقة جيدة .ويرى **جاري ديسلر** أن التكوين المهني هو عبارة عن مجموعة الطرق التي تستخدم في تزويد الموظفين الجد أو الحاليين بالمهارات اللازمة لهم لتأدية وظائفهم بنجاح تام دون مشاكل أو صعوبات. ويعرف **سيف الدين خالد** التكوين المهني يعني أي نشاط يسمح لاكتساب تأهيل مهني أو مجموعة من التأهيلات والمهارات المهنية المحددة مهما كان نوعها وذلك لأي إنسان بالغ مستعد للعمل في منصب معين بغض النظر عن مستوى أو نوعية منصب العمل الذي سيزاوله (أنين خالد سيف الدين،سلامي منيرة،2012 ،ص:149)

من خلال هذه التعاريف نستخلص أن التكوين المهني هو عبارة عن تزويد اليد العاملة بأفضل مستوى ممكن لتحقيق الأهداف الخاصة بكل مهنة أو وظيفة وهو أيضا إحدى قطاعات الدولة الوزارية والمتمثلة في وزارة التكوين والتعليم المهنيين والتي تعمل على تقديم تأهيلات مختلفة حسب احتياج كل تخصص ومهنة وحرفة .

2- تطور التكوين المهني بالجزائر :يشتمل تطور التكوين في الجزائر على مرحلتين أساسيتين هما الفترة الاستعمارية وفترة ما بعد الاستقلال

2-1- التكوين المهني في الحقبة الاستعمارية

لقد كانت هذه الفترة بمثابة سنوات ضياع للجزائريين من الناحية التعليمية حيث لم تتعدى نسبة التمدرس بها ثلاثة بالمائة (3%)من مجموع المواطنين الجزائريين (محمد خلاص،2016،ص:17)

لقد كانت بداية إنشاء تعليم مهني في سنة 1835 حيث فتحت مدرسة للحرف في منطقة القبائل ولكن سرعان ما تم إغلاقها .وأعيد فتح مدرسة أخرى للتكوين المهني الزراعي في الجزائر العاصمة وتم تخصيصها للشباب الأوروبي دون الشباب الجزائري إلا بعد الأزمة الاقتصادية سنة 1929 ،وكانت البداية الرسمية للتكوين المهني في الحقبة الاستعمارية عقب الركود الاقتصادي الذي لحق فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية مما جعلها بحاجة ماسة لليد العاملة الجزائرية المتكونة في الجزائر حيث حدد قانون 29افريل 1949 أهداف التكوين فظهر تحت اسم مصلحة التكوين المهني في الجزائر بتسيير من الديوان الوطني الجهوي الجزائري للعمل وكان هدفه هو إعادة بناء ما خلفته الحرب من خراب وتدمير للمنشئات القاعدية لذلك ارتكز في هذه الفترة على اختصاصات البناء والأشغال العمومية والإنشاءات المعدنية وكان تكوين قصير المدى لربح الوقت لإعادة البناء بتكوين اكبر نخبة في هذه الاختصاصات.والسبب الثاني لفتح هذه التخصصات والفروع هو قيام الثورة الجزائرية وما فرض على الاحتلال من إصلاح اجتماعي ومساواة في إطار ما يسمى مشروع قسنطينة (عبد اللطيف بن اشنهو،1979،ص480)

2-2- :التكوين المهني في فترة الاستقلال

2-1 - **من (1962-1969)** عرفت هذه الفترة نقص المراكز حيث لم تتعدى (22) مركز وعرفت نقص في المؤطرين كذلك ،كما عرفت هذه الفترة المخطط

الثلاثي (1967- 1969) وذلك بتعديل في نظام التكوين حيث ساير التطور الاقتصادي ليلبي الحاجة والنقص من اليد العاملة المؤهلة حيث كلفت الحكومة سنة 1969وزارة العمل والشؤون الاجتماعية القيام بالمهم المتعلقة بالتكوين المهني.

2-2- (**1970- 1979):**وشملت هذه الفترة تنظيم ملتقيات وطنية للتشاور وقد أعطى الوزير الأولوية لتلقى للمبادئ الأساسية من الاختيار العلمي والتقني ،والتأكيد على ضرورة تنسيق التكوين والتنمية الاقتصادية (الطاهر زرهوني ،1993،ص:32)

كما انه قد صدرت نصوص قانونية تضم القانون الأساسي لمراكز التكوين بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 114/74 المؤرخ في 10جوان 1974 وإدماج موظفي التكوين المهني في الوظيفةالعمومية .

2-3- **(1980- 2000)** عرفت هذه الفترة ظهور المخطط الخماسي والذي كان هدفه ضمان تكوين تأهيلي للمتخرجين من منظومة التربية وتكوين المستخدمين الذين تحتاج إليهم المؤسسات وأنشئت في هاته الفترة مراكز الدراسات عن بعد (CNEPD) إلى جانب توسيع مجال الاختصاصات إلى 200 تخصص وإنشاء القانون الخاص بالتمهين تحت رقم 07/81.

2-4- **(2000- إلى يومنا هذا)**

شهدت هذه الفترة تطورا للقطاع حيث جرت في سنة 2003 إبرام اتفاقية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي بهدف تأهيل قطاع التكوين المهني لتكييفه مع اقتصاد السوق. وفي سنة 2011 تم صدور المرسوم التنفيذي رقم 333/11الذي تم بموجبه إنشاء خلايا الإرشاد والتوجيه في مؤسسات التكوين المهني والجنة المشتركة الولائية بين القطاعات (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،2011،عدد52،ص:28)

زيادة على ذلك عرف التكوين المهني في هذه الفترة إنشاء عديد المدونات الخاصة بالشعب المهنية والتخصصات المتاحة في التكوين المهني لتختتم إلى حد الآن بطبعة 2012 التي عرفت إضافة ملحقين سنة 2014وسنة 2015 التي من أهم أهدافها التكفل بالاحتياجات من اليد العاملة المؤهلة المعبر عنها من قبل القطاعات المستخدمة ومختلف القطاعات الوزارية (وزارة التكوين والتعليم المهنيين،مدونة الشعب ،2012،ص:3)

3- أهداف التكوين المهني بالجزائر :

لقد اخذ قطاع التكوين المهني بالجزائر على عاتقه مجموعة من الأهداف نلخصها ونجمل أهمها فيما يلي :

- تمكين الأفراد من الحصول على مؤهلات ومكتسبات مهنية في الوظائف والحرف .

- تلبية احتياجات المجتمع من القوى البشرية المؤهلة في شتى التخصصات المهنية لتحقيق الاكتفاء من اليد العاملة .

- تنمية قدرات الأفراد سواء كانت جسمانية أو عقلية أو سلوكية .

- التكفل بالفئات الخاصة من خلال تأهيلها في التخصصات التي يمكنها مزاولة العمل فيها.وذلك بإنشاء منشور رقم 07 بتاريخ 26 جوان 1997 المتضمن كيفيات تنظيم التكوينات تجاه الفئات الخاصة (وزارة التكوين التعليم المهنيين،منشوررقم07،تاريخ1997/6/26،ص:2)

- التكفل بفئة المتسربين من الدراسة من خلال إحداث شراكة بين القطاعين (التربية والتكوين) من خلال المنشور الوزاري رقم 452المؤرخ في 08ماي2011 المتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام و التوجيه نحو مساري التعليم و التكوين المهنيين.

- الحصول على الجودة العالية للسلع والخدمات في القطاع الاقتصادي والعمومي.

- تقوية الدافع الذاتي لدى الفرد لزيادة كفاءته وتحسين إنتاجه.

- تجديد المعلومات وتحديثها بما يتوافق مع المتغيرات المختلفة في البيئة وكذا التطور الاقتصادي والعلمي .

- خفض التوتر النفسي الذي يصاحب أداء المهن.

- ضمان يد عاملة تتميز بتكوين مهني مؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل من خلال أنماط التكوين المختلفة (تكوين اقامي ،تكوين عن طريق التمهين ،دروس مسائية)

4- مستويات التأهيل والشهادات الممنوحة من طرف مراكز ومعاهد التكوين المهني :

يعرف التكوين المهني مجموعة من الأنماط والمستويات حيث أنشئ خمس مستويات في التكوين المتوج بشهادة وهذه المستويات هي :

4-1- المستوى الأول :عامل متخصص ويتحصل في نهاية تكوينه على شهادة التكوين المتخصصة (ش.ت.م.م) ومدة التكوين لنيل هذه الشهادة هي ستة(6) أشهر.ولا يشترط مستوى دراسي معين للحصول على الشهادات في هذا المستوى .

4-2- المستوى الثاني : عامل أو عون مؤهل ويتحصل في نهاية تكوينه على شهادة الكفاءة المهنية (ش.ك.م) ومدة التكوين لنيل هذه الشهادة اثنا عشر(12) شهرا.وهنا نجد بعض الشروط بالنسبة لبعض التخصصات فبعضها لا يشترط مستوى محدد والبعض يشترط مستوى الرابعة متوسط أو التاسعة أساسي سابقا كحد ادني.

4-3- المستوى الثالث : عامل أو عون عالي التأهيل ويتحصل في نهاية تكوينه على شهادة التحكم المهنية (ش.ت.م) ومدة التكوين لنيل هذه الشهادة ثمانية عشر (18)شهرا.وهنا يشترط مستوى الرابعة متوسط للتسجيل في احد التخصصات في هذا المستوى.

4-4- المستوى الرابع: عون تحكم وتقني ويتحصل في نهاية التكوين على شهادة تقني(ش.ت) ومدة التكوين لنيل هذه الشهادة أربعة وعشرون (24)شهرا.ويشترط مستوى السنة الثانية ثانوي فما فوق للتسجيل والحصول على الشهادة في هذا المستوى .

4-5- المستوى الخامس : تقني سامي ويتحصل في نهاية التكوين على شهادة أهلية تقني سامي (ش.ت.س) ومدة التكوين لنيل هذه الشهادة ثلاثون(30) شهرا .وهنا يشترط مستوى السنة الثالثة ثانوي للتسجيل والحصول على الشهادة كما أن هذا المستوى هو من صلاحيات المعاهد المتخصصة في التكوين فقط دون مراكز التكوين المهني الأخرى .

5-أنماط التكوين المتاحة بالتكوين المهني :

5-1- التكوين الاقامي :وينظم هذا النوع من التكوين داخل المؤسسات التكوينية سواء كانت مراكز تكوين أو معاهد متخصصة في التكوين ،وهو موجه للفئة البالغة من العمر 16سنة فما فوق ويمكن من اكتساب المعارف النظرية والتطبيقية .وينظم هذا النوع أيضا في شكل دروس مسائية ويوجه لفئة العمال الراغبين في تكوين أو تأهيل قصد تحسين مستواهم الاجتماعي والمهني وتحسين مهاراتهم ومعارفهم المهنية (وزارة التكوين والتعليم المهنيين،قرار وزاري رقم 95،مؤرخ في 1994/11/09)

5-2- التكوين عن طريق التمهين : وينظم هذا التكوين بشكل تناوبي حيث يجمع بين التكوين النظري في المؤسسة التكوينية والتكوين التطبيقي في المؤسسة الاقتصادية أو مؤسسة ذات طابع إداري وهذا النمط هو موجه لفائدة الشباب من 15سنة إلى غاية 35سنة بينما يعفى الأشخاص المعوقون جسديا من شرط السن القصوى (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،2014،العدد49،ص:7)

5-3- التكوين عن بعد: وينظم هذا التكوين عن طريق المراسلة بواسطة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد حيث يتحصل من خلاله المتربص على الدروس النظرية ويتبع بتجمعات دورية تهدف إلى التوفيق مابين الجانب النظري والجانب التطبيقي .

6- أنظمة التكوين المتاحة بالتكوين المهني :

6-1- تكوين المرأة الماكثة بالبيت :وهو نظام موجه للمرأة الماكثة بالبيت لاكتساب تأهيل وكفاءة في عديد التخصصات المهنية ولا يشترط المستوى الدراسي العالي في هذا النظام

2-6- نظام محو الأمية :وهو موجه للفئات التي لم تلتحق بالتعليم النظامي وذلك لإكسابهم كفاءات ومعرفة لتعلم حرفة وإدماجهم اجتماعيا.

3-6- تكوين الشباب 16-20سنة : وهو نظام تعاوني بين وزارة العمل والشغل والضمان الاجتماعي وبين وزارة التكوين والتعليم المهنيين ويهدف إلى ترقية تشغيل الشباب سيما برامج تكوين التشغيل والتوظيف.

4-6- التكوين عن طريق المعابر :وهو نظام من التكوين للحاصلين على شهادة للتكوين المهني في تخصص معين ويسمح لهم باكتساب شهادة ذات درجة اعلي من الشهادة السابقة.وتنشا معابر التكوين المهني مابين شهادتين من مستويين مختلفين ينتميان إلى نفس الشعبة المهنية أو العائلة المهنية وينظم هذا التكوين وفق ما يحدده القرار الوزاري لوزارة التكوين والتعليم المهنيين رقم 129 مؤرخ في 26جوان 2013 والذي يعرف بمعابر التكوين المهني وشروط الالتحاق وتنظيم وتتويج التكوين به.

5-6- التكوين التحضيري: وهو نوع متاح من طرف مؤسسات التكوين المهني لفائدة الشباب دون المستوى المطلوب وقبل إدماجهم في فروعهم ويتم تكوين مسبق تتراوح مدته ما بين 6 إلى 12 شهرا لتمكينهم من متابعة تكوينهم الأولي في إحدى التخصصات المهنية .(وزارة التكوين والتعليم المهني،التكوين مهام وهياكل ،ص:8)

6-6- التعليم المهني :ويدخل هذا المسار في إطار التنظيم الجديد للتعليم ما بعد الإلزامي حيث يهدف إلى منح تاهيلات وشهادات تسمح بالولوج إلى عالم الشغل ،كما يهدف هذا النظام إلى التحضير لممارسة مهنة مستقبلية لمجموعة من الاختصاصات والمهن ويختلف التعليم المهني من حيث الفئة المرتادة له فبدل التلاميذ المتسربين والفاشلين دراسيا بالنسبة للتكوين المهني نجد أن التلاميذ المقبولين في هذا النظام هم التلاميذ المنتقلين من السنة الرابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي أو التلاميذ المعاد توجيههم في السنة الأولى ثانوي .

وتم في شهر جويلية 2017وضع هيكلة جديدة لهذا النظام من حيث الشهادات الممنوحة حيث تم إحداث شهادتين. شهادة أولى من المستوى الرابع(4) سميت بشهادة التعليم المهني (BEP) والمتوجة للمرحلة الأولى من مسار التعليم المهني وهي شهادة معوضة لشهادة التعليم المهني من الدرجة الأولى وشهادة التعليم المهني من الدرجة الثانية (DEP1/DEP2) .وتم استحداث شهادة من المستوى الخامس (5) امتدادا لشهادة التعليم المهني سميت شهادة التعليم المهني العليا (BEPS) حيث تمنح هذه الشهادات لحاملها تأهيلا مهنيا يسهل له ولوج عالم الشغل واكتساب معارف تسمح بممارسة وظائف ذات مسؤولية وتسيير الأشغال(وزارة التكوين والتعليم المهنيين،منشور وزاري 2017/01،مؤرخ 2017/07/30،ص:2)

7- شبكة هياكل التكوين المهني :

7-1- المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني (INCFP)

تتواجد المعاهد المتخصصة في التكوين المهني في اغلب ولايات الوطن وتتكفل بتكوين الفئات من المستوى الخامس وتكوين التقنيين سامين المتوجين في نهاية المسار بشهادة تقني سامي .

7-2- مراكز التكوين المهني (CFPA)

تشكل مراكز التكوين المهني الشبكة القاعدية لجهاز التكوين المهني وتوفر تكوينا في المستويات من الأول وحتى المستوى الرابع ويضاف لها تكوينات تاهيلية على غرار التكوين في كل الأنظمة السابقة الذكر كما يوجد لهذه المراكز ملحقات وأقسام منتدبة بالوسط الريفي ويعنى التكوين المهني باستقبال الفئة المتسربة من الدراسة على الخصوص وذلك لاحتوائها وتأهيلها في تخصصات مناسبة لهؤلاء التلاميذ وإدماجهم في الوسط الاجتماعي في شكل حرفيين أو عمال إداريين مؤهلين.

7-3- المعهد الوطني للتكوين المهني (INFP)

وهذا المعهد مكلف بالهندسة البيداغوجية وتكوين المؤطرين.

7-4- معاهد التكوين المهني (IFP)

تتكفل بتكوين وتحسين ورسكلة المدرسين ومستخدمي الإدارة وإعداد وطبع وتوزيع برامج التكوين المهني .

7-5- مركز الدراسات والبحث في المهن والمؤهلات (CERPEQ)

يقوم بإعداد الدراسات والبحوث حول المؤهلات وتطوراتها وبكل دراسة تهم قطاع التكوين المهني.

7-6- المعهد الوطني لتطوير وترقية التكوين المتواصل (INDEFOC)

وهو مهتم بالتسيير المالي للموارد الناتجة من تحصيل الرسم على التمهين وعلى التكوين المتواصل.

7-7-المؤسسة الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني (ENEFP)

وتتمثل مهمتها في اقتناء وتركيب وصيانة التجهيزات التقنية والبيداغوجية .

8- مدونة التخصصات الخاصة بالتكوين المهني :

تمثل مدونة الشعب للتكوين المهني الإطار المرجعي الذي تبنى عليه عروض التكوين ،وتحدد المدونة تخصصات التكوين المهني مجموع خصائص الشعب المهنية والتخصصات المدرسة والمبرمجة على المديين القصير والمتوسط وهي أداة ضبط وتوجيه وتخطيط للتخصصات التي يجب برمجتها لتلبية احتياجات القطاع الاقتصادي من اليد العاملة المؤهلة والى إثراء وتنويع عروض التكوين من خلال إدراج تخصصات جديدة توفر اكبر فرص للتوظيف (وزارة التكوين والتعليم المهنيين،مدونة الشعب2012،ص:3)

9- خصائص مدونة التخصصات بالتكوين المهني طبعة2012:

تتهيكل مدونة الشعب المهنية وتخصصات التكوين المهني في طبعتها الأخيرة 2012 المنقحة والمتممة بالملحقين الإضافيين 2015/2014 في شكل أنماط تكوينية وتغطي اثنين وعشرون(22) شعبة مهنية منها شعبتين جديدتين وهما المناجم والمحاجر و الصناعات النفطية وتخصصات جديدة مرتبطة بمجالات الاتصالات والنظافة والأمن البيئي،وتظم المدونة 442تخصصا موزع على 22شعبة المهنية (نفس المرجع السابق،ص5)

10- الشعب المهنية بالتكوين المهني :

رمز الشعبة	تسمية الشعبة المهنية	مجموع التخصصات بالشعبة
AGR	الفلاحة	37
AIG	الفنون والصناعة المطبعية	13
ART	الحرف التقليدية	26
BAM	الخشب والتاثيث	06
BTP	البناءوالاشغال العمومية	45
CIT	الكمياء الصناعية والتحويلية	14
CML	الانشاءات المعدنية	24
CMS	الانشاءات الميكانيكية والصناعة الحديدية	25
CPX	الصناعة الجلدية	12
ELE	الكهرباء الالكترونيك والطاقة	43
HTE	صناعة الالبسة والانسجة	26
HTO	الفندقة والسياحة	23
IAA	صناعة الاغذية الزراعية	15
INF	المعلوماتية	10
INP	الصناعات النفطية	07
MEE	مهن المياه والبيئة	12
MES	حرف الخدمات	13
MIC	المناجم والمحاجر	13

MME	ميكانيك المحركات والاليات	27
PEC	الصيد البحري وتربية المائيات	11
TAG	تقنيات الادارة والتسيير	31
TAV	تقنيات السمعي البصري	09
المجموع		442

جدول رقم (1) يوضح الشعب المهنية بالتكوين المهني حسب مدونة الشعب 2012

11- علاقة قطاع التكوين المهني بقطاع التربية والتعليم:

علاقة قطاع التكوين المهني بقطاع التربية الوطنية هي علاقة وطيدة من حيث تكفل التكوين المهني بفئة التلاميذ الذين لم تتح لهم فرصة مواصلة الدراسة حيث يستقبل قطاع التكوين المهني سنويا حوالي 200000من التلاميذ من مرحلة التعليم الأساسي إلى غاية مرحلة التعليم العالي (أنين خالد سيف الدين،سلامي منيرة،بدون سنة ،ص:155)

كما يتجسد هذا التعاون في دأب المؤسسات التربوية على الإعلام والإشهار لعروض التكوين المفتوحة خلال الدورات التكوينية وكذا إعلام التلاميذ وتعريفهم ببعض المعارف الأولية عن التكوين المهني خاصة الذين لا يرجى نجاحهم نظرا لمستوياتهما الدراسية المنخفضة ،ويتجسد هذا التعاون بين القطاعين في شكله الرسمي في إنشاء المكاتب المشتركة ما بين القطاعين بمقتضى القرار الوزاري المشترك رقم 02مؤرخ في 2011/05/03 المتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام و التوجيه نحو مساري التعليم و التكوين المهنيين على مستوى مؤسسات قطاع التربية الوطنية و التي من مهامها :

- إعلام أولياء التلاميذ الذين انهو ا مرحلة التعليم الإجباري عن كافة فرص التكوين المتوفرة في قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

- توزيع الدعائم الإعلامية.

- تنظيم ندوات إعلامية لفائدة التلاميذ وأوليائهم للتعريف بمساري التعليم و التكوين المهنيين.

- تنظيم زيارات ميدانية للمؤسسات التكوينية.

- تسجيل التلاميذ الراغبين في مزاولة تكوين مهني في سجل خاص.

- توجيه التلاميذ الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التكوين المهني.

كما تتجسد هذه الشراكة في حضور مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين لفعاليات اجتماع مجلس القبول والتوجيه بناءا على القرار الوزاري المشترك رقم 05 المؤرخ في 08افريل 2010و المتضمن قبول وتوجيه تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي.حيث يعبر في مادته الثالثة على انه يمكن للتلاميذ المقبولين وغير المقبولين في الطور ما بعد الإلزامي الالتحاق بالتكوين المهني إن رغبوا في ذلك وحيث بلغو سن 15سنة بالنسبة للتمهين و 16سنة بالنسبة للتكوين الاقامي ويتم توجيههم وفق إجراءات التوجيه السارية المفعول في قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

خلاصة :

من خلال المعارف التي تناولناها في هذا الفصل والتي تركزت حول ماهية التكوين المهني وأهدافه وتنظيمه والمؤسسات الناشطة فيه لاحظنا الأهمية الكبيرة لهذا القطاع خاصة ما تعلق باحتواء وتأهيل فئة الشباب المتسربين من الدراسة ولما لذلك من الأثر النفسي حيث بعد أن كان يرى هذا التلميذ في نفسه تلميذا فاشلا وغير قادر على التفوق في المجال الدراسي ،إذ به يصبح عاملا مؤهلا في إحدى التخصصات والمهن والحرف التي تعمل على تنمية المجتمع وازدهاره وتنقلب تلك الفكرة السلبية إلى فكرة ايجابية حتى من منظور الأولياء والمجتمع ،ورأينا أيضا ذلك التنوع الكبير في التخصصات بالتكوين المهني مما يتيح تعدد الفرص وتعدد المجالات التي يمكن أن يرتادها طالب التكوين ،وأيضا رأينا تنوع الهياكل بهذا القطاع حتى تتمكن من تأهيل واستيعاب كافة الأطياف الاجتماعية بمختلف مستوياتها المدرسية،ولا ننسى ذلك التعاون مع القطاعات الأخرى خاصة قطاع التربية الذي يعتبر المزود الأول لقطاع التكوين من حيث عدد المسجلين وأيضا لاستكمال الهدف المنشود وهو تكوين فرد ومواطن صالح ذو كفاءة وتأهيل مهني وعلمي حسب قدراته ورغباته والحفاظ على النسيج الاقتصادي والثقافي للبلد وتأهيل يد عاملة محلية تستطيع أن تأخذ على عاتقها تطوير بلدها وتنميته والسير به قدما .

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

3- كيفية إعداد المقاييس

4- وصف أدوات القياس

5- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس

5-1-الصدق

6- الثبات

7- منهج الدراسة

8- الدراسة الأساسية

8-1-عينة الدراسة الأساسية

9- الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد :

إن القيام بأي دراسة علمية لابد له من المرور على عدة مراحل تقنية حتى يحظى ذلك العمل البحثي بقيمته العلمية والأكاديمية حيث يشمل على مرحلتين هما الدراسة النظرية و التي تشتمل على إلقاء نظرة على كل متغيرات الدراسة والإلمام بمصطلحاتها ومفاهيمها وتحديد الإشكاليات التي أدت بالباحث إلى اختيار الموضوع، و الجانب الأخر هو الجانب التطبيقي أو الميداني وذلك للوقوف على دراسة الفرضيات واثبات صحتها من عدمها وللوقوف على العينة المراد دراستها وكيفية جمع البيانات الخاصة بالموضوع وتبيان الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة تلك البيانات وهذا ما سنحاول تبيانه في هذا الفصل ونبين فيه كذلك منهج الدراسة ومجالاتها وحدودها الزمانية والمكانية والعينة المدروسة في هذا البحث .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها بمثابة البوابة للجانب التطبيقي للبحث ،حيث تعرف بأنها دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع البحث وتسمح أيضا بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة ميدانيا وأيضا للتأكد من صلاحية الوسائل المتبعة في الدراسة وبالنسبة لبحثنا هذا فقد اعتمدنا فيه كغيره من البحوث على الدراسة الاستطلاعية وذلك بغرض كشف الظروف المحيطة بعالم التكوين المهني وظروف تمدرس فئة الدراسة ومعرفة الأوقات المناسبة للتدخل معها بغرض البحث وتقديم المقاييس للإجابة على الأسئلة المقدمة فيها وأيضا للتأكد من صلاحية ما ورد في هذه المقاييس من ناحية سهولة العبارات والأسئلة وهل هي في متناول المتربصين أم لا و كانت الدراسة الاستطلاعية لبحثنا هذا كالتالي :

1-1- **المجال الزماني للدراسة :**تمت الدراسة الاستطلاعية في شهر مارس 2018 .

1-2- **المجال المكاني :**أجريت الدراسة بمركز التكوين الشهيدة فضيلة سعدان بودة .

1-3- **المجال البشري :**(عينة الدراسة الاستطلاعية)وهي كالتالي:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بمركز التكوين المهني والتمهين الشهيدة فضيلة سعدان بودة وشملت واحد وثلاثين فردا (31) مختلفين في الجنس ونمط التكوين حسب الجدول التالي:

الجنس	العدد(التكرار)	نمط التكوين	النسبة المئوية%
ذكور	18	تمهين	%58.00
إناث	13	اقامي	%42.00
المجموع	31	/	%100

جدول رقم (02) يوضح طبيعة توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية

2-الأدوات المستخدمة في جمع البيانات :

من اجل دراسة موضوع البحث المتعلق بدراسة التوافق النفسي لمتربصي التكوين المهني وعلاقته بالدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني تم الاعتماد على أداتين لقياس العلاقات بين متغيرات البحث وهي التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث سواء في التوافق النفسي أو الدافعية للتعلم ولذلك فقد أنجز مقياسين احدها لقياس التوافق النفسي والأخر لقياس الدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني.

3- كيفية إعداد المقاييس :

لقد تم إعداد مقياسي التوافق النفسي والدافعية للتعلم بناءا على الاطلاع على الدراسات السابقة في مثل هذا الموضوع (التوافق النفسي والدافعية للتعلم)واخذ كل الملاحظات المتعلقة ببنود وعبارات الاستبيانات المعتمدة في تلك البحوث ،إضافة إلى الاستعانة بالخبرة الشخصية في مجال التكوين المهني باعتباري كمستشار توجيه بالقطاع وذلك من حيث اخذ جميع الملاحظات المتكررة على المتربصين والأسئلة التي تطرح عليهم دائما والمتعلقة بالتوافق النفسي والصحة النفسية للمتربصين داخل المؤسسة التكوينية وأيضا من خلال اختبار دافعتهم للتعلم واستكمال المسار التكويني من خلال المقابلات الفردية والجماعية التي تقام مع المتربصين في إطار المتابعة النفسية وفي إطار التقليل من نسب التسرب من الوسط التكويني .

4- وصف أدوات القياس:

تم إعداد المقياسين في صورة أولية وذلك بغية عرضهم للتحكيم والنظر في مدى ملائمتهم لقياس ما وضعا لقياسه وملائمة عباراتهم من ناحية السهولة في الفهم وبساطة اللغة .

المقياس	الأبعاد التي تقيسه	المجموع الكلي للعبارات	بدائل الإجابة والدرجات المقدرة لكل اجابة
التوافق النفسي	1- الشعور بالراحة النفسية 2- الشعور بالمسؤولية 3- الشعور بالحرية والانتماء إلى البيئة الاجتماعية (أسرة،مجتمع،مدرسة ...) 4- الخلو من الأعراض العصابية	25	- أبدا(لا)---- 0 درجة - أحيانا----1 درجة - دائما----2 درجة
الدافعية للتعلم	1- الحماسة للتعلم 2- دافع الانجاز 3- حب الاستطلاع 4- السعي لإتمام فترة التكوين المحددة قانونا للتخصص للحصول على الشهادة النهائية.	30	- أبدا(لا)---- 0 درجة - أحيانا----1 درجة - دائما----2 درجة

جدول رقم (03) يمثل المقاييس المعتمدة في الدراسة وخصائصها

تم إعداد العبارات والفقرات بلغة بسيطة تتلاءم مع جميع المستويات التي يمكن أن تتواجد بالتكوين المهني وذلك لان التكوين المهني يضم جميع الفئات العمرية من 15سنة فما فوق وكذلك جميع المستويات الدراسية من محو أمية فما فوق .لذلك تمت مراعاة بساطة اللغة وسهولتها .

5- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس :

لأجل التأكد من صلاحية المقياسين (التوافق النفسي – الدافعية للتعلم) قمنا بدراسة خصائصهما السيكومترية والمتمثلة في الصدق والثبات وتمت العملية كما يلي :

5-1- الصدق

حيث يعرف الصدق بأنه مدى قياس الأداة لما وضعت لقياسه أي أنها تقيس فعلا الوظيفة التي يفترض أنها تقيسها وهناك عدة طرق لقياسه واعتمدت في هذا البحث على طريقتين هما :

5-1-1- صدق المحكمين:

بعد صياغة المقياسين في الصورة الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم ستة (6) أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة احمد دراية بإدرار واغلبهم برتبة دكتور ،حيث طلب منهم الحكم على مدى ملائمة البنود لكل مقياس وملائمة العبارات لكل بند وذلك بناءا على خبرتهم الذاتية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وبناءا على دراساتهم السابقة لمثل هذه المواضيع والعناوين ،وبعد جمع المقاييس التي كانت بصدد التحكيم والاطلاع على توصيات ورأي المحكمين فيما يخص العبارات والبنود المقترحة تمت الإجراءات والتغييرات التالية :

- تم تغيير طريقة طرح الأسئلة في الفقرات حيث تغيرت الصيغة من أسئلة استفهامية إلى أسئلة تقريرية ومثال على ذلك تغيرت عبارة (هل تشعر بالسعادة في حياتك ؟)إلى عبارة (اشعر بالسعادة في حياتي .) وتم هذا التغيير على كل فقرات الاستبيانين.

- تمت تغييرات في الصياغة في العبارا ت ومست هذا التغيير الفقرة رقم 2 من مقياس التوافق النفسي من "هل تفضل قضاء أوقاتك لوحدك "إلى عبارة "أفضل قضاء أوقاتي برفقة الآخرين "وتغيير الصياغة للفقرة رقم 30من مقياس الدافعية للتعلم فأصبحت "اعمل جاهدا حتى لا انقطع عن الدراسة بالتكوين "بدل عبارة "هل تتحدى كل الظروف من اجل إتمام مدة التكوين المقررة"

وتم حذف الفقرتين رقم 17و18"هل أنت راض عن نفسك،هل تفضل أن تقض مغلب أوقاتك في النوم " من مقياس التوافق النفسي وحذفت ثلاثة(3) فقرات من مقياس

الدافعية للتعلم وهي الفقرات رقم 29،18،14 وبعد هذه التغييرات أصبح المقياسين كالتالي:

المقياس	البند	فقرات البند	مجموع الفقرات	بدائل الإجابة	سلم التصحيح
التوافق النفسي	الشعور بالراحة النفسية	21/13/10/7	23	أبدا(لا) أحيانا دائما	0 درجة 1درجة 2درجة
	الشعور بالمسؤولية	17/16/15/11/8			
	الشعور بالحرية والانتماء	18/14/9/6/5/4/2 23/20/			
	الخلو من الأعراض العصابية	22/19/12/3/1			
الدافعية للتعلم	الحماسة للتعلم	/11/9/8/4/3/2/1 23/21/18/17/12 24/	27		
	دافع الانجاز	/20/13/10/6/5 22			
	حب الاستطلاع	14/19/16/15/7			
	السعي لإتمام فترة التكوين	27/26/25			

الجدول رقم (4) يوضح شكل مقياسي الدراسة بعد عرضهم على المحكمين

6-1-2- صدق الاتساق الداخلي:

بعد إجراء التغييرات التي نصح بها المحكمون وضبط المقياسين في الصورة ما قبل النهائية اجري تطبيقه على عينة استطلاعية وفق الخصائص السابقة الذكر حول إجراء

الدراسة الاستطلاعية ومجالاتها و بعد قيامنا بقياس معاملات الارتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي للفقرات والبنود باستخدام برنامج spss حصلنا على النتائج التالية:

المقياس	البعد	عدد الفقرات	معامل ارتباط البعد مع المجموع الكلي للمقياس	الدلالة
التوافق النفسي	البعد الأول	04	0.83**	دالة عند 0.01
	البعد الثاني	05	0.95**	دالة عند 0.01
	البعد الثالث	09	0.85**	دالة عند 0.01
	البعد الرابع	05	0.72**	دالة عند 0.01
الدافعية للتعلم	البعد الأول	13	0.89**	دالة عند 0.01
	البعد الثاني	06	0.87**	دالة عند 0.01
	البعد الثالث	05	0.62**	دالة عند 0.01
	البعد الرابع	03	0.73**	دالة عند 0.01

جدول رقم (5) معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن جميع بنود الاستبيانين ذات دلالة إحصائية عالية جدا عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك يمكن الحكم على أن المقياسين لديهما ارتباط قوي جدا بين كل بعد وفقراته وبذلك يمكن القول أن الأبعاد تقيس ما وضعت لقياسه وان المقياسين على قدر عال من الصدق وأنهما يقيسان ما وضعا لقياسه من توافق نفسي ودافعية للتعلم.

6- الثبات:

يعرف الثبات بأنه الاتساق والحصول على نفس النتائج عندما يطبق المقياس في المرة الثانية أو عدة مرات أي انه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة ،ويقاس بعدة طرق هو الأخر ولكن اقتصرت على طريقتين هما :

6-1- **الثبات باستعمال معامل ألفا كرونباخ** :وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج spss وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أسفله:

المقياس	عدد الأفراد في العينة الاستطلاعية	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
التوافق النفسي	31	23	0.81
الدافعية للتعلم	31	27	0.82

جدول رقم (06) يحدد معامل الثبات الفا كرونباخ لكل من أدوات القياس

من خلال القيم المحصل عليها نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياسين مرتفعة وهي مقبولة للحكم على ثبات المقياسين وذلك لان القيم المحصل عليها تقترب من قيمة 1 الصحيح لأنه حسب المعامل كلما اقتربنا من قيمة 1 دل ذلك على ارتفاع معدل الثبات للمقياس.

6-2- الثبات باستعمال التجزئة النصفية : تم قياس هذا المعامل لكلا المقياسين باستخدام برنامج spssحيث يعتمد على تقسيم المقياس إلى جزئين وكانت نتائج المعالجة كالتالي:

المقياس	قيمة الفا كرونباخ بعد تقسيم المقياس		معامل الثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون
التوافق النفسي	الجزء الأول(12فقرة)	0.63	0.76
	الجزء الثاني(11فقرة)	0.76	
الدافعية للتعلم	الجزء الأول(14فقرة)	0.66	0.85
	الجزء الثاني(13فقرة)	0.73	

جدول رقم(07)يوضح نتائج معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية للمقياسين

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول يتضح لنا أن قيمة الثبات بالتجزئة النصفية هي أيضا قيمة عالية وثبات مقبول ودال إحصائيا وبذلك يمكن الحكم على المقياسين بأنهما على درجة عالية من الثبات ،وأنه يمكن أن يعاد تطبيقهما والحصول على نتائج مشابهة لما حصلنا عليه في التطبيق الأول.

وبعد التأكد من صدق وثبات المقياسين تم اخذ الشكل النهائي لهما بغرض اعتماده في الدراسة الأساسية

المقياس	عدد الفقرات	بدائل الإجابة	مفتاح التصحيح (قيم الإجابة)		
			أبدا (لا)	أحيانا	دائما
التوافق النفسي	23	ابد (لا) أحيانا دائما	0 درجة	1 درجة	2 درجة
الدافعية للتعلم	27				

جدول رقم (08) يمثل الشكل النهائي لمقياسي التوافق النفسي والدافعية للتعلم

- تنحصر قيم الإجابة في مقياس التوافق النفسي من 0الى 46 درجة كأعلى تقدير.

- تنحصر قيم الإجابة في مقياس الدافعية للتعلم من 0الى 54 درجة كأعلى تقدير.

7- منهج الدراسة

إن أي عمل بحثي لابد له من الاعتماد على منهج وذلك للقيام بالدراسة وفق قواعد وأسس علمية وبناءا على تعدد المناهج في البحث في العلوم الإنسانية اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لملائمته لمثل هذه الدراسات مثل دراستنا المتعلقة بدراسة التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم ،حيث أن المنهج الوصفي هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على شكل أرقام معبرة قابلة للتفسير ويهتم المنهج الوصفي أيضا بدراسة الظواهر والأحداث كما هي من حيث خصائصها وإشكالها والعوامل المؤثرة في ذلك بدراسته لحاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها ومتابعة الظواهر بدقة وبطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة (كمال دشلي،2016،ص:61).

8- الدراسة الأساسية:

تعتبر الدارسة الأساسية هي أداة إثبات أو نفي للفرضيات التي وضعت في البحث وذلك لأنها تمكن من الاطلاع على العينة التي سيجرى عليها البحث وتطبق عليها الأدوات المختارة للدراسة وسنعرض فيما يأتي طبيعة وخصائص العينة في الدراسة الأساسية وكذا الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في تحليل ومعالجة الفرضيات.

8-1- عينة الدراسة الأساسية :

تتمثل عينة الدراسة الأساسية في متربصي التكوين المهني لبعض مؤسسات التكوين لولاية ادرار كعينة فقط نظرا لان الولاية تحتوي على 19مؤسسة تكوينية موزعة عبر كامل تراب الولاية وبذلك يصعب شمل كل هاته المؤسسات في الدراسة وتم اختيار مؤسسات من وسط الولاية نظرا لقربها من مكان العمل وسهولة التواصل معها .وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة لكل مؤسسة حيث تم اختيار تخصصات بالقرعة باختلاف جنس المتربصين بها واختلاف نمط تكوينهم(تكوين اقامي – تكوين عن طريق التمهين) وتوزعت عينة الدراسة الأساسية كالتالي:

المؤسسة	الجنس		نوع التكوين		المجموع	النسبة المؤية
	ذكر	أنثى	اقامي	تمهين		
مركز التكوين المهني والتمهين بودة	31	39	29	41	70	%39
مركز التكوين المهني والتمهين 20اوت1955	30	17	19	28	47	%26
المعهد الوطني المتخصص في التكوين رقم 01 ادرار	29	34	41	22	63	%35
المجموع	90	90	89	91	180	%100

جدول رقم (09)يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وخصائصها من(الجنس والنوع)

من خلال الجدول يتضح لنا مجموع عينة الدراسة هو 180 متربص من مختلف مؤسسات التكوين المتقرحة للدراسة ويتبين لنا أن كلا من عدد الذكور والإناث متساوي

حيث كان هناك 90 ذكر 90 أنثى وبذلك يمثل كل منهما نسبة 50بالمئة من إجمالي تعداد عينة الدراسة .بينما يلاحظ اختلاف بسيط في عدد المتربصين في النمط الاقامي ونمط التمهين بفارق متربص واحد لصالح التمهين ،وكانت نسب العينة مختلفة مابين المؤسسات حيث حظي مركز بودة بأكبر عدد من العينة 70 متربص ويتبعه المعهد المتخصص في التكوين بـ 63 متربص ويليه مركز 20 أوت 1955 بإدرار بـ47 .

9- الأساليب الإحصائية:

من اجل التأكد من الفرضيات لهذا البحث اعتدننا على عدة أساليب إحصائية :

9-1– **المتوسط الحسابي:**وهو مجموع قيمة مفردات المجموعة مقسوما على عددها .

9-2- الانحراف المعياري :

حيث يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت ويعرف على انه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي و يفيد الانحراف المعياري في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى ا انسجامها

9-3- **معامل الارتباط بيرسون (ر)** : ويدلنا على قوة العلاقة بين متغيرين وأيضا على اتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة وتم الاعتماد على هذا المعامل لأنه من أهم المعاملات وأكثرها شيوعا ودقة لأنه يحدد قيمة الارتباط بين المتغيرات وقوته ودلالته الإحصائية واتجاهه سالب آو موجب وذلك ما يمكننا من قبول أو رفض الفرضية التي عندنا ومعرفة اتجاهها.

9-4- **اختبار t.test لعينتين مستقلتين:** وهو اختبار بارامتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لإيجاد الفروق بين مجموعتين من خلال تحويل الفروق المشاهدة عن طريق المتوسط الحسابي لكل منهما إلى قيمة تائية ونستخدمه هنا إلى إيجاد الفروق بين الذكور والإناث في قيم التوافق النفسي و الدافعية للتعلم

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل بمثابة إلقاء نظرة شاملة على منهجية البحث من الدراسة الاستطلاعية وكيفية إعداد أدوات القياس ودراسة خصائصها السيكومترية تم أيضا التطرق إلى طبيعة عينة الدراسة الأساسية وتوزيعها وكيفية اختيارها حيث بلغت 180فردا، والأساليب الإحصائية المستعملة في إثبات أو نفي الفرضيات لهذا البحث ومن خلال ما سبق ذكره نكون على قرابة من إثبات أو نفي فرضيات بحثنا وهذا ما سنتناوله في الفصل الموالي للدراسة .

الفصل السادس
تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- تحليل النتائج

1 4 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

1 5 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

1 6 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2- تفسير ومناقشة الفرضيات

2-1-تفسير ومناقشة الفرضية الأولى

2-2-تفسير ومناقشة الفرضية الثانية

2-3-تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة

3- الاستنتاج العام

4- توصيات واقتراحات

تمهيد

بعد الدراسة النظرية لموضوع التوافق النفسي والدافعية للتعلم وإلقاء نظرة عامة حول التكوين المهني ،وبعد الدراسة المعمقة في جانب الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية التي بينا فيها كل خصائص عينة البحث وخصائص الأدوات المعتمدة في الدراسة والتطرق إلى الأساليب الإحصائية المناسبة لمثل هذه الدراسات ولمثل فرضيات بحثنا هذا،وبعد تفريغ نتائج مقياسي الدافعية للتعلم والتوافق النفسي ومعالجة تلك النتائج باستخدام برنامج spss نخلص في هذا الجزء من هذا الفصل إلى تحليل تلك النتائج وتبيان اتجاه الفرضيات وقبولها أو رفضها من منطلق الدلالات الإحصائية المعتمدة في مثل هذه البحوث.

1- تحليل النتائج

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى (الفرضية العامة)

نص الفرضية :توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لدى متربصي التكوين المهني .

- الفروض الإحصائية :

- الفرض الصفري(ف 0):لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لدى متربصي التكوين المهني .

- الفرض البديل (ف1): توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لدى متربصي التكوين المهني .

ولدراسة هذه الفرضية تمت معالجة النتائج المحصل عليها بعد تفريغ المقياسين في برنامج spss وتطبيق قانون بيرسون لقياس العلاقات و الارتباطات بين المجموعات فكانت النتائج كالتالي:

المتغيرات	مجموع الأفراد	قيمة بيرسون المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية د=ن-2	قيمة بيرسون الجدولية
التوافق النفسي الدافعية للتعلم	180	0.62	0.05	178	0.11

جدول رقم (10)نتائج المعالجة الإحصائية لدراسة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا أن قيمة بيرسون المحسوبة (0.62) اكبر من قيمة بيرسون الجدولية (0.11) عند مستوى دلالة 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجوع علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني ونقبل الفرض البديل ونقول انه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لدى متربصي التكوين المهني .وتشير قيمة بيرسون إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم أي كلما كانت قيم التوافق النفسي اكبر زادت معه قيمة الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

- نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

- الفروض الإحصائية :

- الفرض الصفري(ف 0):لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

- الفرض البديل (ف1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

لدراسة هذه الفرضية تمت معالجة النتائج في برنامج spss وتطبيق قانون (ت) T-test لإيجاد الفروق بين مجموعتين (ذكور- إناث) فكانت النتائج كالتالي:

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت محسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة ت الجدولية
ذكور	90	35.97	4.66	1.55	178	0.05	1.96
إناث	90	34.87	4.80				

جدول رقم (11)نتائج المعالجة الإحصائية لدراسة الفروق في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة "ت"المحسوبة والمقدر بـ (1.55)اصغر من قيمة "ت" الجدولية المقدرة بـ (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي فإننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري ونقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)،ومن خلال مقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن المتوسط الحسابي لقيم التوافق النفسي لدى الذكور (35.97)والمتوسط الحسابي لدى الإناث (34.87) متقاربان جدا وأيضا بالنسبة للانحراف المعياري (4.80/4.66) نلاحظ انه هو الأخر متقارب بين الجنسين وبالتالي فانه لا توجد فروق واضحة في متوسطات الذكور والإناث في التوافق النفسي .

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

- نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

<u>- الفروض الإحصائية :</u>

- الفرض الصفري(ف 0):لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

- الفرض البديل (ف1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

ولدراسة هذه الفرضية تمت معالجة النتائج المحصل عليها بعد تفريغ المقياسين في برنامج spss وتطبيق قانون (ت) T-test لإيجاد الفروق بين مجموعتين (ذكور- إناث) فكانت النتائج كالتالي:

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة ت الجدولية
ذكور	90	44.51	4.91	2.94	178	0.05	1.96
إناث	90	42.23	5.45				

جدول رقم (12) نتائج المعالجة الإحصائية لدراسة الفروق في الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

من خلال الجدول رقم(12) نلاحظ أن قيمة "ت"المحسوبة والمقدرة بـ (2.94)اكبر من قيمة "ت" الجد ولي ة المقدرة ب (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل ونقول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)،ومن خلال مقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن المتوسط الحسابي لقيم الدافعية للتعلم لدى الذكور (44.51)والمتوسط الحسابي لدى الإناث (42.23) غير متساويان وان المتوسط الحسابي للذكور اكبر من المتوسط الحسابي للإناث فيمكن القول أن الفرق في الدافعية للتعلم لمتربصي التكوين المهني هو لصالح الذكور .أي أن لهم مستوى دافعية اكبر من الإناث .

2 - تفسير ومناقشة الفرضيات

تمهيد:

بعد القيام بتحليل نتائج الفرضيات إحصائيا والحصول على اتجاه الفرضيات واثبات صحتها ونفي ماهو غير صحيح نحاول في هذا الفصل مناقشة وتفسير هذه النتائج وفقا لبعض الدراسات السابقة في مثل هذه الدراسات وأيضا بناءا على أراء مفكرين وباحثين في المجال النفسي والتربوي.

2-1- تفسير ومناقشة الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى والتي تعتبر الفرضية العامة لدراستنا هذه على انه توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لدى متربصي التكوين المهني وحسب النتائج الإحصائية تم إثبات هذه الفرضية حيث وجدت هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني لدى متربصي التكوين المهني حيث انه كلما زاد التوافق النفسي للمتربص زادت معه الدافعية للتعلم وهذه النتائج تدعمها دراسات سابقة في نفس السياق ومنها دراسة" **البيلي وآخرون** "(1998)التي أشارت إلى أن هناك العديد من العناصر الت ي تخلق الدافعية للتعلم والتحصيل منها التخطيط والتركيز على الهدف والوعي بالمعرفة والأنشطة التي ينوي تعلمها والبحث النشط عن المعلومة الجديدة وأيضا ما يزيد الدافعية للتعلم هو عدم وجود الخوف والقلق ،وهنا إشارة إلى التوافق النفسي حيث أن عدم الخوف والقلق من الأمور التي تعمل على زيادته وتعد من مظاهر التوافق النفسي،ومن الدراسات نجد دراسة **بلحاج فروجة** (2011)التي أسفرت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي وخلصت إلى انه كلما زاد التوافق النفسي للمراهق المتمدرس زادت دافعيته للتعلم (بلحاج فروجة،2011،ص:227)

- تعتبر فئة المتمدرسين بالتكوين المهني اغلبها من فئة المراهقين الذي انفصلو ا عن الدراسة بشتى الأسباب وخاصة الفئة التي ترتاد معاهد التكوين فهم يتمتعون بنفس خصائص المراهقين في التعليم الثانوي .وأكد **كابلان** أن تقدير الذات مهم جدا في عملية التوافق النفسي ،فشعور المراهق بقيمته وذاته يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره وقادرا على تحمل المسؤولية ،ويرجع **كارل روجرز** التوافق النفسي إلى التجانس والاتفاق بين الذات والخبرة وان الأفراد المتوافقون نفسيا يدركون ذواتهم وعلاقاتهم مع الآخرين عكس التقبل السلبي للذات الذي يؤدي إلى الصراع والقلق وعدم الاستقرار النفسي وبالتالي تنخفض دافعيتهم وقدراتهم.

أيضا من بين الدراسات التي تأكد ما سبق ذكره هي دراسة **بيلس** على أهمية التوافق النفسي والدافعية للتعلم عند التلميذ حيث توصل إلى انه كلما زاد التوافق النفسي زادت معه الدافعية للتعلم ،ونفس الشيء بالنسبة لدراسة **سيد صبحي** حول العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم بان الحالة النفسية الجيدة للفرد تؤدي إلى زيادة دافعية التعلم للفرد وشعوره بحب أسرته وزملائه يزيد من توافقه النفسي وإقامة علاقات جيدة وابتعاد ه عن العصابية والانفراد والاضطراب النفسي واتسمت حياته بالحب والأمن والحرية .ونجد أيضا دراسة **صالح مرحاب** (1984)التي أكد فيها على وجود علاقة بين التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى المراهقين لذلك فان المراهق المتوافق نفسيا يظهر جوانب القوة في شخصيته ويستغل كافة قدراته للدراسة والتفكير والنجاح.

لهذا السبب فقد خصصت وزارة التكوين والتعليم المهنيين اهتماما كبيرا بجانب التوافق النفسي بداية من الخطوة الأولى التي يخطوها المتربص للتكوين أي من لحظة التسجيل حيث خصصت إطارات ذات تكوين علمي ومتخصصون في الجانب النفسي والتربوي وذلك بتكليف هذه المهمة إلى مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين من حيث حسن استقبالهم والتكفل بكل انشغالاتهم إضافة إلى المتابعة النفسية لهم طيلة فترة التكوين وبعدها إلى غاية إدماج الشاب في عالم الشغل ،وأيضا الحرص على تكوين إطارات التكوين من أساتذة ونواب تقنيون ومراقبون في المجال النفسي من خلال

تربصات تحسين المستوى والمناشير التحسيسية في هذا السياق حتى يستطيع المتربص بالتكوين التكيف وإحداث التوافق النفسي من راحة نفسية داخل مؤسسة التكوين سواء في القسم أو الساحة ،وأيضا يجب أن تمتد المتابعة النفسية إلى خارج المؤسسة إن ادعى الأمر ذلك باستدعاء الأولياء للاستفسار عن وضعيات أبنائهم النفسية داخل الأسرة وذلك بغرض إحداث توافق نفسي شامل تربوي واسري حتى يدفع هذا بدافعية المتربصين للتعلم التي تحفزهم للحصول على المؤهلات والشهادات التي تسمح لهم بولوج عالم الشغل وإنشاء مؤسساتهم الخاصة ،وهذا ما نلاحظه من خلال التجربة والخبرة الشخصية في التعامل مع هذه الفئة حيث انه كلما زاد معدل الراحة النفسية للمتربص داخل مؤسسة التكوين وكانت له علاقات جيدة في وسطه الخارجي كلما كانت هناك دافعية للتعلم اكبر من خلال قلة الغيابات وقلة السلوكات المشينة داخل حرم المؤسسة وان مغلب هذه الفئة التي تتحلى بالتوافق النفسي تنهي مسارها التكويني بالحصول على الشهادة عكس المتربصون الذين يبدون نوعا من قلة التوافق فنجد أنهم ينقطعون ويتسربون من التكوين المهني .وفي النهاية يتأكد لنا الدور الهام في الاهتمام بالجانب النفسي لإحداث التوافق النفسي لما له من دور في زيادة الدافعية للتعلم والاهتمام باثارة الدافعية للتعلم لما لها من اثر مهم في استكمال المسار التكويني .

2-2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على انه يوجد فرق في التوافق النفسي لمتربصي التكوين المهني حسب متغير الجنس (ذكور- إناث) وأسفرت النتائج إلى عدم وجود أي فرق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث المتربصون بالتكوين المهني ويعود تفسير هذا إلى عدة عوامل وهو أن كلى الجنسين يمتلكان نفس الخصائص النفسية فكلاهما يمر بمرحلة المراهقة حيث أن التكوين يضم الفئة من خمسة عشر سنة(15) فأكثر وتعد هذه الفترة حرجة بالنسبة لهذه الفئة من مراهقة ،وأيضا تمتع هذه الفئة بنفس الطموح ومحاولة تعويض الفشل الدراسي الذي تعرضت له وتخطى فكرة الفشل والانقطاع عن الدراسة لذا

فكلاهما يحاول تجاوز المشكلات ومحاولة إحداث التوازن بين رغباتهما ومواجهة مختلف المواقف وتصحيح النظرة السلبية حول متربص التكوين المهني .

إن كل هذه العوامل تجعل لكل من الجنسين نفس التوافق النفسي وبخاصة مع تشابه نمط التكوين والبيئة الاجتماعية .

هذه النتائج تأكدها بعض الدراسات للباحثين على أهمية توفير كل الظروف والعوامل الأسرية والمدرسية لأجل تحقيق التوافق النفسي لكل الأفراد داخل العملية التعليمية دون التفرقة بينهم لا من ناحية العمر ولا من ناحية الجنس ،ونجد من بينها دراسة **محمد عبد القادر على** (1974) التي تبين انه لا يوجد فروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث نظرا لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية ،ولان التوافق شرط لتوازن الشخصية ونجد أيضا دراسة **حسينة بن ستي** (2011) التي أسفرت نتائج بحثها عن عدم وجود فرق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية وذلك لتشابه العينة في عدة خصائص أهمها السن و المكان و البيئة (حسينة بن ستي ،2011،ص:44)

- تتدعم هذه النتائج أيضا بدراسة **محمد جيطلاوي** (2004) التي درست مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لطلبة الجامعة وتحصيلهم الدراسي حيث توصل إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين الجنسين . وتتعزز نتائج هذا البحث أيضا من خلال الملاحظة اليومية للمتربصين بالتكوين المهني حيث يلاحظ عليهم نفس السلوكات ونفس ردود الأفعال خلال دراستهم ،إضافة إلى اقتراب سنهم وحصر اغلبهم في فترة المراهقة لذلك لا نرى فرق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث حيث انه كما نجد متربصين ذكور متوافقين نفسيا نجده في فئة الإناث دون اختلاف ،وأيضا يعزى ذلك إلى الاهتمام الكبير لإطارات مراكز التكوين بدا من يوم دفع ملفهم بمكتب الاستقبال والتوجيه إلى غاية استكمال مسارهم التكويني بتدعيم وتنمية وتوفير كل الشروط اللازمة للتوافق النفسي داخل المراكز دون التفرقة بين المتربصين لا باعتبار سنهم ولا باعتبار جنسهم

بل اعتبارهم كفرد واحد هو متربص بالتكوين المهني له غاية وهي الحصول على شهادة .

2-3- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

لقد نصت هذه الفرضية على وجود فرق في الدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني بين الذكور والإناث وقد تحققت هذه الفرضية لصالح الذكور ،فحسب المعالجة الإحصائية تبين أن المتربصين الذكور اكبر دافعية للتعلم من الإناث ونجد من مثل الدراسات التي توصلت إلى نتائج مشابهة دراسة **عبد الوهاب بن موسى** (2017) إلى انه توجد فروق في الدافعية للتعلم ،ونجد أيضا دراسة **"CROLETT"** إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى إلى متغير الجنس لاكن لصالح الإناث(عبد الوهاب بن موسى،2017،ص:386)

إن الدافعية تختلف من فرد لأخر كما تختلف باختلاف الجنس فالمواقف التعليمية التي يمرون بها مختلفة والدافع للتعلم لدى الذكور مختلف عن الدافع لدى الأنثى ولا يستثار بنفس الطريقة حيث أكدت دراسات عديدة وجود هذا الاختلاف مثل دراسة **بلحاج فروجة**(2011) التي توصلت في دراستها إلى أن الدافعية عند الذكور اكبر منها عند الإناث بالنسبة للمراهق في التعليم الثانوي.

أما فيما يخص دراستنا هذه والتي شملت نفس خصائص الفئة في التعليم الثانوي،ويكمن الفرق بينهما فقط من حيث مكان التمدرس و نرجع اختلاف الدافعية بين الذكور والإناث هو محاولة الذكور تعويض ما فاتهم من دراسة نظامية وان مجال الشغل في مجال الحرف خصوصا يستقطب الذكور أكثر من الإناث خاصة أن اغلب المتربصون الذكور يدرسون في نمط التكوين عن طريق التمهين وهذا النمط يمنح لهم عدة امتيازات من حيث الحصول على شبه راتب شهري وأيضا قلة ساعات الدراسة بالمؤسسة مما يتيح له حرية اكبر من الإناث ،ولان مغلب النشاطات ميدانية تمارس في الأوساط المهنية مباشرة والتعامل مع الآخرين والحصول على أجرة من المستخدمين الاقتصاديين ،عكس

الإناث الذين يزاول اغلبهم الدراسة في نمط التكوين الاقامي نظرا لقلة التخصصات التي يجدون فيها فرصة التكوين في نمط التمهين وخصوصيات المنطقة وهذا النمط يعتبر مشابها لنمط التدريس في المؤسسات النظامية وهذا يؤثر في دافعتهم للتعلم في حالة لم تتوافق المتربصة مع أستاذ المادة .

مما يزيد من دافعية الذكور عن الإناث هو الرغبة في فتح مؤسسة خاصة ،خصوصا مع ما توفره الدولة من مؤسسات وهياكل في هذا الصدد(لونساج – لونجام) وذلك ما أكدته **دراسة أنين سيف الدين وسلامي منيرة** (2012) بان الحصول على قروض الاستثمار لإنشاء مؤسسة مصغرة يزيد من الرغبة لدى الشباب في الدخول إلى التكوين المهني للحصول على شهادة ،وأيضا مما ينقص دافعية الإناث للتعلم هو أنهم يفضلون الدراسة في التخصصات الإدارية مثل الأمانة والتوثيق والأرشيف ..وهذه التخصصات تعرف تشبعا مما يجعل الفتاة تفكر مسبقا بأنها لن تحظى بفرصة عمل .إضافة إلى ذلك فقد يعزى الفرق في الدافعية للتعلم واستكمال المسار التكويني أن الفتاة بعد انقطاعها عن الدراسة تعتبر التكوين المهني مجرد فرصة للخروج عن الجو العائلي الذي يعتبرها فاشلة دراسيا وهذا ما نلاحظه في فترة التسجيلات من خلال المقابلات الفردية مع المسجلين فهناك العديد من الإناث تخبرك بأنها تريد التسجيل والتكوين فقط لأجل الابتعاد عن المنزل والجو العائلي والأشغال المنزلية .أو أنها تريد فقط الحصول على المنحة المدرسية أو شبه الراتب لتغطية بعض احتياجاتها نظرا للحاجة المادية للأسرة ،وهذا ما نجد عكسه بالنسبة للذكر فيكون تسجيله بحماس كبير حيث يرى في التكوين المهني الفرصة للحصول على شهادة وتعلم حرفة تأهله للعمل في إحدى الشركات أو المؤسسات العمومية أو الخاصة وأيضا يطمح لفتح مؤسسته الخاصة بغرض الاكتفاء الذاتي وبذلك يحرص على إنهاء المسار التكويني والتسجيل في تخصص أخر في الدورة التي تلي تخرجه ،وأيضا لإعانة عائلته خاصة ذوي الدخل المحدود ،وأيضا لان المشروع المهني والمستقلبي للذكر اكبر منه عند الأنثى التي قد تكتفي بالبقاء بالبيت .عكس الذكر الذي يرى نفسه أمام تحديات كبيرة .

3- الاستنتاج العام (الخلاصة)

يعتبر موضوع التوافق النفسي والدافعية للتعلم من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام ودراسة الباحثين في مختلف المستويات الأكاديمية حيث تأكد لنا من خلال هذا البحث إلى أهمية التوافق النفسي للمتربص بالتكوين المهني حيث انه كلما زاد الاعتناء بهذا المتغير زادت معه دافعية التعليم للمتربص واستكماله لمساره التكويني، و من خلال ما عرضناه في الجانب النظري فقد اشرنا إلى عديد الأمور المكونة للتوافق النفسي والتي تبدأ بتقدير الذات للفرد وأيضا توفير كل أشكال الراحة النفسية داخل البيئة الأسرية والاجتماعية للفرد، لذا يجب الرفع من كل مستويات الصحة النفسية التي تعتبر مرادفا للتوافق النفسي هذا بصفة عامة وبالنسبة لمتربصي التكوين المهني خاصة وذلك لان هذه الفئة تعترضها عديد الصعوبات النفسية التي تجعلها عرضة اكبر للضغوط النفسية وسوء التوافق النفسي بسبب الفشل المدرسي التي تعرضت له والانفصال عن المدرسة لذلك وجب تزافر الجهود من الأسرة إلى مؤسسة التكوين بهدف رفع مستوى التوافق النفسي وتخطي هذه الأفكار واعدة الاعتبار الفرد لنفسه من خلال جعله فردا ناجحا في مجالات أخرى قد تكون لها فائدة اكبر على المجتمع خاصة ما تعلق بالحرف التي تعتبر من أهم عوامل نمو المجتمعات ونجاحها خاصة الحرف التقليدية والصناعات التي تؤول إلى الزوال بسبب عزوف الناس عن صناعتها وتكوين شخصية جديدة لمتربص التكوين قوامها التفكير الايجابي والعيش داخل المجتمع دون أية عواقب أو خوف أو قهر نفسي ،هذا ولا ننس أهمية الدافعية للتعلم التي يجب هي الأخرى أن نعمل على زيادتها بين المتربصين من خلال تدعيم المؤسسات بكل وسائل التعلم وفتح مجالات التوظيف أمام خريجي التكوين المهني حتى نتمكن من خفض مستويات التسرب من مراكز التكوين و إنهاء المتربصين لمسارهم التكويني وحصولهم على الشهادات والمؤهلات التي يتمكنون بفضلها من الولوج إلى عالم الشغل و التوظيف بكل جدارة وكفاءة وثقة بالنفس .

إن هذه الدراسة ماهي إلا عبارة عن نقل الالتفاتة إلى قطاع مكمل لقطاع التربية ألا وهو قطاع التكوين المهني لان اغلب الدراسات نجدها إما على التلاميذ في مختلف الأطوار الدراسية أو الجامعية مما يجعل من فئة المتربصين بالتكوين فئة مهمشة بعيدة عن أنظار الباحثين الاكاديميين والبحث في بعض المشكلات أو الصعوبات التي تعيق تمدرس هذه الفئة ، ويجدر بنا أن نؤكد انه توجد متغيرات عديدة تستدعى الدراسة وما موضوع التوافق النفسي والدافعية للتعلم إلا جزء بسيط منها .

وفي الأخير أتمنى أن تكون هذه الدراسة قد أفادت ولو بالقليل في إثراء وإضافة معلومات جديدة للطالب في ميدان علم النفس وخاصة ما تعلق بموضوع الدراسة عول التوافق النفسي لمتربصي التكوين المهني وأثره في الدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني .وان تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى أكثر تعمقا وأكثر إفادة .

4-الاقتراحات:

مما سبق ذكره ومن خلال تجاربنا الشخصية في مجال التكوين المهني والاحتكاك المباشر مع فئة المتربصين نجد أن هناك عدة متغيرات في عصرنا هذا تزيد من الضغوط النفسية للمتربصين بالتكوين المهني ويمكن أن تؤدي بهم إلى سوء التوافق وبالتالي انخفاض نسبة الدافعية للتعلم وبالتالي عدم إتمام المسار التكويني أي التسرب من التكوين المهني آو حدوث تذبذب في التمدرس بكثرة الغيابات المشاكل الصفية سواء مع الإدارة أو مع الزملاء في القسم والورشة ،وباعتبار متربص التكوين هو حامل لاستمرارية الحرف وصانع لكل احتياجاتنا من أثاث ومقدم للخدمات الاجتماعية في المطاعم و الفنادق وإطارات تدرس بقطاع التكوين المهني لذلك فقد وجب الاعتناء به ،والخص بعض الاقتراحات والتوصيات للعاملين مع هذه الفئة خصوصا :

- الاهتمام بالجوانب النفسية لمتربص التكوين المهني باعتباره فرد فشل دراسيا حتى يستطيع تخطي هذه الفكرة .
- التعامل مع فئة المتربصين بحذر نظرا للفترة العمرية التي يعيشونها (فترة المراهقة وما لهذه الفترة من مشكلات في الاندفاع وحب الظهور والاتجاه نحو الموضة والتقليد .
- اهتمام المدرسين بالتكوين المهني بتنمية الجوانب النفسية للمتربصين وذلك بحسن معاملتهم وتقديم كل ما بوسع الأستاذ من نصائح وتوجيهات تعمل على زيادة دافعية المتربصين نحو التعلم وتخطي كل أفكار الفشل والوصول بهم إلى النضج العقلي .
- المتابعة الجيدة من طرف مستشاري التوجيه للمتربص منذ تسجيله بالتكوين إلى غاية حصوله على الشهادة وذلك بمساعدته على تخطى كل المشكلات النفسية والعاطفية التي تشوش أفكاره في فترة تكوينه ودراسة الحالات التي تستدعي التدخل و مشاركة الأسرة في علاج كل مشكل يتطلب تدخلها .
- تحسيس المجتمع بأهمية متربص التكوين وتصحيح النظرة السلبية التي تعرف على متربص التكوين بأنه ذلك الفرد الفاشل في الدراسة إلى فكرة أن متربص التكوين هو حامل الصنعة والحرفة التي لا يمكن الاستغناء عنها وانه الفرد الذي يعمل على تطوير النسيج الاقتصادي للبلد بإبداعه واختراعه ومحافظته على عدم زوال بعض الصناعات .

قائمة المصادر والمراجع

المراجع :

01 أبو جادو صالح(2000) ،**علم النفس التربوي**،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

02- عودة نظمي (2006) ،**مقدمة في الصحة النفسية** ،بدون طبعة ،مكتبة الطالب الجامعي-غزة.

03- دوقة احمد (2010)،**واقع الدافعية المدرسية واستراتجيات التعلم** ،بدون طبعة ،ديوان المطبوعات الجامعية .

04- غيات بوفلجة (1984)،**الاسس النفسية للتكوين ومناهجه** ،بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية.

05- غباري ثائر احمد (2008) ،**الدافعية النظرية والتطبيق** ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن.

06- البخاري جمانة(1991) ،**التعلم عند الغزالي** ،ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب .

07- حامد زهران عبد السلام ، **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ،ط 2،عالم الكتب – القاهرة ،1997.

08- حامد زهران عبد السلام ، **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ،ط 4،عالم الكتب – القاهرة ،2005.

09- حشمت حسين احمد ،مصطفى باهي(2007)،**التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ،بدون طبعة ،الدار العالمية للنشر والتوزيع-مصر .

10- منسي حسين(1999)،**سيكولوجية التعلم والتعليم - مبادئ ومفاهيم** ،بدون طبعة،دار الكندي للنشر والتوزيع- عمان الأردن.

11- شقيرزينب (2002)،**العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق** ،ط1،مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة .

12- سليم ابو عوض سليم(2007)،**التوافق النفسي للمسنين** ،ط1،دار اسامة للنشر والتوزيع-الاردن.

13- زرهوني الطاهر(1993)،**التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال** ،بدون طبعة،موفم للنشر.

14- صالح حسن احمد الداهري (2005)،**مبادئ الصحة النفسية** ،ط1،دار وائل للنشر .

15- القوصي عبد العزيز(1962)،**أسس الصحة النفسية** ،ط4،مكتبة النهضة.

16- بن اشنهو عبد اللطيف(1979) ،**تكوين التخلف في الجزائر** ،بدون طبعة ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر.

17- عصام نور سرية(2006) ،**سيكولوجية التعلم** ،بدون طبعة،مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية .

18- محمود هنا عطية(1984)،**الصحة النفسية** ،بدون طبعة،دار النهضة المصرية – القاهرة .

19- قطامي يوسف،قطامي نايفة(2000)،**سيكولوجيا التعلم الصفي** ،بدون طبعة،دار الشروق للنشر والتوزيع.

20- قطامي يوسف،عدس عبد الرحمان (2002)،**علم النفس العام** ،دار الفكر للطباعة والنشر –عمان .

21- دشلي كمال(2016)،**منهجية البحث العلمي** ،بدون طبعة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بدون طبعة.

22- خليفة عبد اللطيف محمد(2000)،**الدافعية للانجاز** ،ط1 ،دار غريب للطباعة والنشر.

23- شحاتة محمد ربيع(2005)،**اصول الصحة النفسية** ،ط6،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة .

24- الريماوي محمود عودة (2004)،**علم النفس العام** ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.

25- منسي محمود (1998)،**علم النفس التربوي للمتعلمين** ،بدون طبعة،الازاريطة-القاهرة .

26- محمد مصطفى احمد **(1991)**،**التكيف للمشكلات المدرسية في منظور الخدمة الاجتماعية** ،بدون طبعة ،المكتب الجامعي الحديث.

27- فهمي مصطفى(1979) ،**التوافق النفسي والاجتماعي** ،ط1،مكتبة الخانجي ،القاهرة.

28- فهمي مصطفى (1967)،**الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والاسرة** ،ط2،دار الثقافة القاهرة .

29- قطامي نايفة(1999) ،**مهارات التدريس الفعال**،ط1 ،دار الفكر –عمان.

30- اسبانيولي هالة(2008)،**الصحة النفسية للجميع حيث لا يوجد طبيب نفسي** ،ط1 ،ورشة الموارد العربية .

31- بلحاج فروجة(2011) ،**التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي علم النفس المدرسي،كلية الاداب والعلوم الانسانية ،جامعة تيزي وزو.

32- بن الشيخ نصيرة ،بالزين صفية(2014)،الصحة **النفسية وعلاقتها بالاداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للاذاعة والتلفزيون** ،مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

33- بن يوسف امال،العلاقة (2008)**بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعلم واثرها على التحصيل الدراسي** ،مذكرة لنيل شهادة ماجستيرفي علوم التربية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر.

34- بن ستي حسينة (2013)،**التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الاولى ثانوي**،مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة.

35- سامعي توفيق (2011)،**مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون** ،اطروحة دكتوراه في علوم التربية،كلية العلوم الانسانية والاحتماعية ،جامعة سطيف.

36-القني عبد الباسط (2007) ،**القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة الثالثة ثانوي** ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علن النفس التربوي،كلية الاداب والعوم الانسانية ،جامعة ورقلة .

37- لوناس حدة (2013)،**علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس** ،مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة البويرة.

38- معاش حياة (2013)،**الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي** ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي،جامعة بسكرة .

39- فرج عبد القادر طه،شاكر عطية قنديل وآخرون، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**،ط1 ،دار النهضة العربية- بيروت.

40- مرداد سهام ،معجم مصطلحات التربية والتعليم ،بدون طبعة ،بدون سنة .

41- انين خالد سيف الدين،سلامي منيرة (2012)،دور **مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولاتية** ،مجلة اداء المؤسسات الجزائرية ،كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،العدد12.

42- بن موسى عبد الوهاب ،عبد الفتاح ابي مولود(2017)،**الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**،مجلة العـــــــلوم الانسانية والاجتماعيـــة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة العدد30،سبتمبر.

43- خلاصي محمد(2016)،**توجيه وإدماج خريجي مراكز التكوين المهني في عالم الشغل** ،مجلة أبحاث نفسية وتربوية ،صادرة عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة عنابة الجزائر ،العدد 08 بتاريخ جانفي.

44- قرار رقم 95 مؤرخ في 09/سبتمبر 1994،**يتضمن تنظيم التكوين عن طريق الدروس المسائية** ،وزارة التكوين والتعليم المهنيين.

45- قرار رقم 129،مؤرخ في 26جوان2013،**يتضمن التعريف بمعابر التكوين المهني وشروط الالتحاق به**،وزارة التكوين والتعليم المهنيين.

46- قرار وزاري مشترك رقم 05 مؤرخ في 08افريل 2010 متضمن **قبول وتوجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط الى مرحلة التعليم مابعد الالزامي** ،وزارة التكوين والتعليم المهنيين.

47- قرار وزاري رقم 24مؤرخ في 23جانفي 2001 **متضمن تنظيم التكوين المهني للفئات الخاصة**.وزارة التكوين والتعليم المهنيين.

48- منشور قم 01 مؤرخ في 30جويلية 2017 يتضمن **التنظيم الجديد لمسار التعليم المهني**،وزارة التكوين والتعليم المهنيين.

49- منشور وزاري رقم 2017/01 مؤرخ في 30جويلية 2017،متعلق **بالتنظيم الجديد لمسار التعليم المهني** ،وزارة التكوين والتعليم المهنيين.

50- مرسوم تنفيذي رقم 333/11 مؤرخ في 19 سبتمبر 2011 يحدد **كيفيات إنشاء خلايا الإرشاد والتوجيه في مؤسسات التكوين المهني والتعليم المهني وكذا اللجنة الولائية المشتركة بين القطاعات وتنظيمها وسيرها** ،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 52 ص ص28-29.

51- **مهام وهياكل التكوين المهني** ،مطبوعات وزارة التكوين و التعليم المهنيين .

52- **المدونة الوطنية لتخصصات التكوين المهني** ،طبعة 2012،صادرة عن وزارة التكوين والتعليم المهنيين،2012.

53- بن الشيخ**العيد** ،**تدني الدافعية للتعلم** ،مقالة منشورة على موقع المكتبة الالكترونية المجانية ،WWW .FISEB.COM.

الملاحق

ملحق رقم (1) يبين أدوات القياس المستعملة في الدراسة (مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم)

جامعة احمد دراية ادرار

قسم العلوم الاجتماعية –السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي

التعليمة :أخي المتربص/أختي المتربصة تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي لمذكرة التخرج بعنوان: التوافق النفسي لمتربصي التكوين المهني وعلاقته بالدافعية للتعلم لاستكمال المسار التكويني .يشرفني أن أوجه إليك هذا الاستبيان للإجابة على العبارات والفقرات المكتوبة في الجدول في المكان الذي يناسب شعورك تجاه الفقرة حسب البدائل الموضوعة (X)وذلك بوضع الإشارة في الجدول ؛علما انه يجب الإجابة على كل العبارات ووضع إشارة واحدة لكل فقرة.

ملاحظة: إن الإجابات عن هذه الفقرات هي لغرض البحث فقط وتبقى سرية .

المعلومات الأساسية:

الجنـــس: ذكر ○ أنثى ○ نوع التكوين : اقامي : ○ تمهين : ○

مؤسسة التكوين :.....

مقياس التوافق النفسي

الرقم	الفقرات	أبدا(لا)	أحيانا	دائما
01	أشعر بالسعادة في حياتي			
02	أفضل قضاء أوقاتي برفقة الآخرين			
03	اشعر بالتضايق حين ابقي لوحدي			
04	اشعر بالراحة عندما أكون في مؤسسة التكوين			
05	اقض وقتا ممتعا عندما أكون رفقة زملائي بالتكوين			
06	اشعر بأني شخص مفيد للمجتمع			
07	أرى أني قادر على تخطي فكرة الفشل في الدراسة			

08	أحس بالرضي عن ما حققته في حياتي				
09	يدعمني أفراد أسرتي لأكون فردا ناجحا في المستقبل				
10	أحس بالراحة عند رؤية زملائي الذين كانوا معي في المدرسة				
11	تصرفاتي وسلوكياتي في المجتمع مقبولة من طرف الآخرين				
12	ا تشعر بالراحة وانأ ذاهب للتعلم في التكوين				
13	أحس بالفخر لما أتعلمه من حرفة ومهنة في التكوين				
14	أحب الناس المحيطين بي في المجتمع				
15	أرى أن التحاقي بالتكوين كان قرارا صائبا				
16	أرى أن هناك فائدة من التخصص الذي ادرسه				
17	اشعر بالمسؤولية تجاه تنمية مجتمعي كأي مواطن صالح				
18	أرى أن المجتمع يقدر المتربصين بالتكوين المهني				
19	ا تقبل نصائح الآخرين لي				
20	أشارك في النشاطات الاجتماعية بمقر سكني				
21	أحس أن التكوين عوضني عن المدرسة النظامية				
22	اشعر بالتفاؤل في حياتي				
23	لدي القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين				

مقياس الدافعية للتعلم

الرقم	الفقرات	أبدا(لا)	أحيانا	دائما
01	أنجز كل الأعمال المقدمة لي بالورشة			
02	أنجز التمارين المقدمة لي بالقسم			
03	أحس بالشوق ليوم الدراسة في مركز التكوين			
04	اجلب معي الأدوات اللازمة للدراسة			
05	افهم كل ما يقدم لي بالقسم			
06	يتوافق التخصص الذي ادرسه مع طموحاتي واهتماماتي			
07	أمارس نشاطات خاصة بالتخصص خارج أوقات الدارسة بالتكوين			
08	يشجعني والدي على الذهاب للتكوين			
09	أحب أن أكون قدوة لمن هم في عمري			
10	أحس بالراحة مع أساتذتي			
11	سأعيد التسجيل مرة أخرى بالتكوين إذا سمحت لي الفرصة			
12	التحاقي بالتكوين هو نتيجة رغبتي في تعلم حرفة			
13	مدرسي راض عن أدائي بالقسم			
14	اشعر بالفرح عندما اكتسب معلومة جديدة في التخصص الذي ادرسه			
15	استمتع بالحصص التطبيقية			
16	لدي هدف من التخصص الذي ادرسه			
17	أتعاون مع زملائي في انجاز الأعمال التطبيقية			
18	أنجز أعمالي بالورشة بمسؤولية تامة			
19	أتمنى لو إني التحقت بالتكوين قبل هذا الوقت			
20	علاقتي جيدة بمن يدرسني الدروس التطبيقية			
21	أوقاتي بالمركز أفضل من أوقاتي بالمدرسة سابقا			
22	معاملة أستاذي هي ما يدفعني لمواصلة دراستك التخصص			
23	يهتم والدي بتخصصي الذي أدرسه			
24	اعمل جاهد لأكون الأول في دفعتي			
25	ارغب في مواصلة التكوين إلى نهاية المدة المحددة للتخصص			
26	ا تحدى كل الظروف من اجل إتمام مدة التكوين المقررة للنيل الشهادة			
27	اعمل جاهدا حتى لا انقطع عن الدراسة بالتكوين			

وفي الأخير شكرا على تعاونكم معنا

ملحق رقم (2)نتائج قياس الثبات باستخدام التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,632
		Nombre d'éléments	12[a]
	Partie 2	Valeur	,766
		Nombre d'éléments	11[b]
	Nombre total d'éléments		23
Corrélation entre les sous-échelles			,613
Coefficient de Spearman-	Longueur égale		,760
Brown	Longueur inégale		,760
Coefficient de Guttman split-half			,755

a. Les éléments sont : t1, t2, t3, t4, t5, t6, t7, t8, t9, t10, t11, t12.

b. Les éléments sont : t12, t13, t14, t15, t16, t17, t18, t19, t20, t21, t22, t23.

ملحق رقم (3):نتائج قياس الثبات باستخدام التجزئة النصفية لمقياس الدافعية للتعلم

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,660
		Nombre d'éléments	14[a]
	Partie 2	Valeur	,733
		Nombre d'éléments	13[b]
	Nombre total d'éléments		27
Corrélation entre les sous-échelles			,743
Coefficient de Spearman-	Longueur égale		,852
Brown	Longueur inégale		,852
Coefficient de Guttman split-half			,851

a. Les éléments sont : D1, D2, D3, D4, D5, D6, D7, D8, D9, D10, D11, D12, D13, D14.

b. Les éléments sont : D14, D15, D16, D17, D18, D19, D20, D21, D22, D23, D24, D25, D26, D27.

ملحق رقم (4): يوضح قيمة ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,828	27

ملحق رقم (3): يوضح قيمة ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,815	23

ملحق رقم (5) :يوضح نتائج الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي للأبعاد مع المجموع الكلي للمقياس

Corrélations

		TOTALT	TW1	TW2	TW3	TW4
TOTALT	Corrélation de Pearson	1	,830**	,959**	,855**	,723**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	31	31	31	31	31
TW1	Corrélation de Pearson	,830**	1	,859**	,582**	,404*
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,001	,024
	N	31	31	31	31	31
TW2	Corrélation de Pearson	,959**	,859**	1	,726**	,646**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000
	N	31	31	31	31	31
TW3	Corrélation de Pearson	,855**	,582**	,726**	1	,473**
	Sig. (bilatérale)	,000	,001	,000		,007
	N	31	31	31	31	31
TW4	Corrélation de Pearson	,723**	,404*	,646**	,473**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,024	,000	,007	
	N	31	31	31	31	31

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملحق رقم (6) يوضح نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للتعلم للأبعاد مع المجموع الكلي للمقياس.

Corrélations

		TOTALDA	DA1	DA2	DA3	DA4
TOTALDA	Corrélation de Pearson	1	,891**	,878**	,621**	,732**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	31	31	31	31	31
DA1	Corrélation de Pearson	,891**	1	,652**	,372*	,524**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,039	,002
	N	31	31	31	31	31
DA2	Corrélation de Pearson	,878**	,652**	1	,474**	,690**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,007	,000
	N	31	31	31	31	31
DA3	Corrélation de Pearson	,621**	,372*	,474**	1	,317
	Sig. (bilatérale)	,000	,039	,007		,083
	N	31	31	31	31	31
DA4	Corrélation de Pearson	,732**	,524**	,690**	,317	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,002	,000	,083	
	N	31	31	31	31	31

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملحق رقم (7) :يوضح نتائج قيم (T-TEST) لقياس الفروق في الدافعية للتعلم لمتربصي التكوين المهني بين الذكور والإناث.

Test-t

[Ensemble_de_données0] C:\Users\IBRAHIM\Documents\BENTALEB MIMWAR.sav

Statistiques de groupe

	SIX	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Motivation	Homme	90	44,51	4,916	,518
	Femme	90	42,23	5,459	,575

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
Motivation	Hypothèse de variances égales	,451	,503	2,942	178	,004	2,278	,774	,750	3,806
	Hypothèse de variances inégales			2,942	176,079	,004	2,278	,774	,750	3,806

ملحق رقم (8): يوضح نتائج قيم (T-TEST) لقياس الفروق في التوافق النفسي لمتربصي التكوين المهني بين الذكور والإناث.

Test-t

[Ensemble_de_données0] C:\Users\IBRAHIM\Documents\BENTALEB MIMWAR.sav

Statistiques de groupe

	SIX	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
twafouk	Homme	90	35,97	4,665	,492
	Femme	90	34,87	4,800	,506

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
twafouk	Hypothèse de variances égales	,848	,358	1,559	178	,121	1,100	,706	-,292	2,492
	Hypothèse de variances inégales			1,559	177,856	,121	1,100	,706	-,292	2,492

ملحق رقم (9) :يوضح نتائج قيمة بيرسون لقياس العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لمتربصي التكوين المهني.

Corrélations

		twafouk	Motivation
twafouk	Corrélation de Pearson	1	,623**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	180	180
Motivation	Corrélation de Pearson	,623**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	180	180

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).